

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي



عنوان المذكرة

السبك والحبك في القرآن الكريم

سورة البقرة الجزء الأول - أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الدكتور:

- بن عميور خالد

إعداد الطلبة:

- بلعابد هجيرة

- تبوب حياة

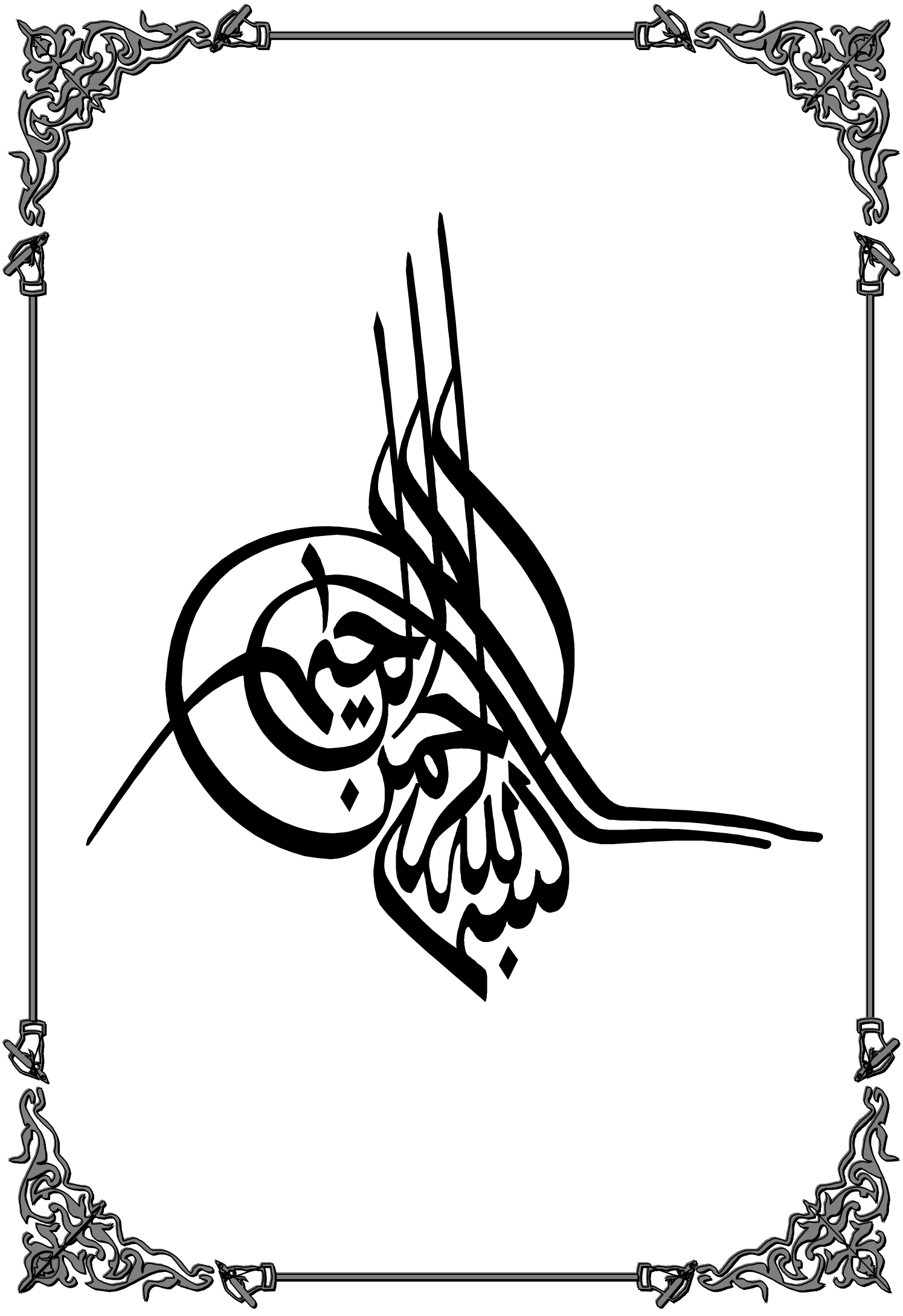
الدكتور: عبد الفتاح بوالزيت..... رئيسا

الدكتور: خالد بن عميور..... مشرفا ومقررا

الدكتور: عبد الرحمن مزرق..... مناقشا

السنة الجامعية 2019-2020م/1441-1442هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دعاء

اللهم لا تدعنا نصابج بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس

إذا فشلنا

بل ذكرنا أن الفضل هو التجارب التي تسبق النجاح

يا رب إذا حرمتنا من النجاح أترك لنا قوة العناد حتى

نتغلب على الفضل

و إذا جرتنا من نعمة الصحة أترك لنا نعمة الإيمان

يا رب إذا أسأنا إلى الناس أعطينا شجاعة الاعتذار

وإذا أساء لنا الناس أعطينا شجاعة العفو

يا رب إذا نسيتك لا تنسانا

اللهم آمين



شكر وتقدير

انطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر

الناس لا يشكر الله)

فإننا نشكر أولاً وأخيراً: الله عز وجل الذي أنار لنا درب

العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذه المذكرة.

- أما بعد: نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ

الفاضل بن عمير خالد، الذي تكرم بقبوله للإشراف على

هذه المذكرة وما

قدمه لنا من توجيهات سددت خطاي سيرها

كما نوجه تحية شكر إلى كل الأساتذة الذين تكونوا على

أيديهم،

من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي



مقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بالقرآن وأخرجنا من الظلمات إلى النور، والصلاة والسلام على نبيه الأكرم الذي نطق بالقرآن، والسلام على آله وعلى من سار على هديه، أما بعد:

تعتبر اللغة أداة اتصال بين البشر ، تضمن نقل وتبادل الأفكار والمشاعر، ولذا حظيت بنصيب وافر من الاهتمام من قبل المختصين والباحثين في هذا المجال منذ القدم وإلى يومنا هذا، فظهرت بذلك المدارس اللسانية التي تتخذ منها الحجر الأساسي لبحوثها.

ومع تطور الأبحاث ظهر علم جديد يعرف بلسانيات النص أو علم لغة النص وهو علم حديث النشأة، من حيث المصطلحات والتسميات، اهتم في بداية الأمر بالجملة، ثم تعداها إلى النص باعتبارها الوحدة اللغوية الكبرى، حيث كانت الغاية والهدف من هذا العلم البحث عن تماسك النصوص، ومن أهم مباحثه التي ركز عليها هي " السبك والحبك" باعتبارهما مظهران أساسيان من المظاهر النصية السبعة، التي يشترط توفرهما في النص، ولعل النص القرآني من أهم النصوص التي اتسمت بالتماسك والالتحام فهو معجزة في ترابطه وتماسكه، ولهذا جاء بحثنا موسوما بعنوان: " السبك والحبك في سورة البقرة – الجزء الأول – أنموذجا.

انطلقنا في بحثنا هذا من الإشكالية الجوهرية التالية: كيف يمكن الكشف عن معياري السبك والحبك

من خلال سورة البقرة؟

هذه الإشكالية تتفرع عنها أسئلة فرعية وهي كالتالي:

– ما مفهوم السبك؟

– ما مفهوم الحبك؟

– ما هي أدوات ووسائل كل منهما؟

– وفيما تكمن أهميتهما في النصوص عامة وفي القرآن خاصة؟

أما عن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع فأهمها:

- رغبتنا في التعرف أكثر على هذا العلم الحديث، والتعمق فيه.
- الخلفية المعرفية التي تشكلت لدينا مسبقا في المشوار الدراسي.
- أما سبب اختيارنا لهذه المدونة (سورة البقرة) تحديدا ف:
 - لأنها سورة تشتمل على مواضيع كثيرة تمكننا من إجراء الدراسة عنها.
 - أما الهدف والغاية المتوخاة من هذه الدراسة فهي:
 - تبسيط مفهومي السبك والحبك وإبراز أدواتهما ودورهما في التماسك.
 - نيل الأجر العظيم والثواب من الله عز وجل في الدنيا والآخرة، وذلك من خلال خدمة كتاب الله عز وجل.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة منهجية :

تضمنت هذه الخطة مدخل وفصلين (فصل نظري وفصل تطبيقي) وخاتمة، مع تقسيم الفصل إلى مبحثين. فالمدخل كان خاص بتوضيح وشرح بعض المصطلحات الأساسية في لسانيات النص.

أما الفصل الأول فكان معنونا: ب"مفاهيم حول السبك والحبك"، تضمن مبحثين أولهما السبك ووسائله، وقسم إلى ثلاثة مطالب: المطلب الأول: تناولنا فيه ماهية السبك لغة واصطلاحا، أما المطلب الثاني فعالجنا فيه وسائله، أما المطلب الثالث فخصص لأهميته، في حين جاء المبحث الثاني خاص بذكر وسائل الحبك وقد قسمناه إلى ثلاثة مطالب: فالمطلب الأول عالجنا فيه ماهية الحبك لغة واصطلاحا، أما الثاني فقد تطرقنا إلى وسائله، أما المطلب الثالث فخصص لأهميته.

الفصل الثاني خصص لتطبيق المفاهيم النظرية على سورة البقرة (الجزء الأول)، تحدثنا في المبحث الأول عن نماذج تطبيقية لوسائل السبك في سورة البقرة الجزء الأول، أما المبحث الثاني فقد قمنا بتحليل السورة من خلال آليات الحبك.

وختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتماد آلية التحليل والإحصاء.

ولإنارة معالم البحث كان لا بد من الاستعانة بمجموعة من المصادر والمراجع منها:

- كتاب لسانيات النص لمحمد خطاب.

- كتاب اتجاه جديد في الدرس النحوي لأحمد عفيفي.

- كتاب علم لغة النص النظرية والتطبيق لعزة شبل.

إضافة إلى كتب التفاسير منها:

- كتاب صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني.

- كتاب البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي.

وكغيرنا من الباحثين المبتدئين واجهتنا بعض الصعوبات أثناء قيامنا بهذا البحث منها:

- صعوبة تناول الموضوع بأريحية لأن المدونة المختارة له من القرآن الكريم مما لا يسمح لنا بإبداء رأينا دون

العودة إلى أهل الاختصاص.

- الحالة الاستثنائية التي عاشتها البلاد نتيجة تفشي وباء "كوفيد 19" مما تسبب في غلق الجامعات وكذا

المكتبات، ولكن بفضل الله وعونه استطعنا تخطي هذه العوائق و الصعوبات.

وأخيرا نرجو من الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه خير وصلاح لخدمة القرآن ونتمنى أن يكون هذا البحث ثمرة

يستفيد منها الآخرون.



المدخل المفاهيمي

1- تعريف لسانيات النص نشأتها ووظيفتها

- تعريف لسانيات النص:

يقصد بلسانيات النص ذلك: "الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه (...). كما أنها تتجاوز الجملة إلى دراسة النص والخطاب، ويعني هذا أن لسانيات النص هي التي تدرس النص، وتحلل الخطاب"¹.

كما يقصد بها كذلك "التخصص الذي موضوعه النصية، أي خصائص الاتساق والانسجام التي تجعل النص عبارة عن تسلسل للجمل"².

ويعرفها صبحي إبراهيم بأنها: "فرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة الخطاب بجوانب عديدة أهمها: الترابط أو التماسك ووسائله"³.

وقد أطلق على هذا العلم مصطلحات عديدة منها: "لسانيات النص، وعلم النص، وعلم اللغة النصي، وعلم لغة النص"⁴.

- نشأة لسانيات النص:

"تعود البداية الحقيقية لهذا العلم إلى منتصف القرن الماضي حينما نشر «زليج هاريس» بحثا عنوانه "تحليل الخطاب" في سنة 1952م... ولذلك فقد عد عمله بمثابة إرصاص لهذا العلم الجديد"⁵.

غير أن هناك من الباحثين من يشير إلى أن الأمريكية (هاي) (I-HYE) قد تكون أول من أنجزت عملا يمثل إرصاصا واضحا للسانيات النصية في أطروحتها للدكتوراه عام 1912م.

¹ جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، مكتبة المتقف، د ب، ط1، 2015، ص17.

² دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م، ص127.

³ صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م، ج1، ص29.

⁴ سعيد حسن بحيري، على اللغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية، القاهرة، ط1، 1997، ص19.

⁵ جمعان عبد الكريم، إشكالات النص دراسة لسانية، المركز الثقافي بالعربي، بيروت، ط1، 2009، ص19.

" أما المؤسس الحقيقي للسانيات النصية فهو الهولندي " فان ديك" الذي سعى إلى إقامة تصور متكامل حول نحو النص منذ 1972م"¹.

- وظيفة وأهداف لسانيات النص

" تؤدي وظائف تربوية بامتياز، فقد وظفت من أجل تحليل النصوص والخطابات على مستويات عدة: صوتية، وصرفية، وتركيبية، ومعجمية، ودلالية، وتداولية..."².

ومن المهام أيضا التي توقعها دي بوجراند: "أن لسانيات النص يمكنها أن تقدم مساهمات لدراسات الترجمة"³.

كما لها أهداف أساسية تتمثل في: معرفة كيفية بناء النص وإنتاجه، مهما كانت طبيعته الخطابية، كما تساعدنا على تحليل النصوص وتفكيكها وتركيبها ومن ثم يتعرف الطالب على مختلف التقنيات اللسانية المستعملة في قراءة النص وفهمه، كما تساعد أيضا الباحث في معرفة آليات تماسك النص وكيفية تحقيق القراءة المتسقة والمنسجمة⁴.

¹ جمعان عبد الكريم، إشكالات النص، ص20.

² جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص57.

³ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص576.

⁴ ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص59.

2- مفهوم النص:

أ- لغة:

جاء على لسان العرب لابن منظور في مادة (نصص) عدة معاني للنص منها: "الظهور والبيان، وذلك في قوله: النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكل ما أظهر فقد نص، والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى"¹.

ب- إصطلاحا:

لقد اختلفت تعريفات النص في الدراسات اللغوية العربية والعربية، ومن بين هذه التعريفات نجد ما يلي:

- تعرفه " جوليا كريستيفا " بأنه جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان عن طريق ربطه بالكلام التواصلي راميا بذلك إلى الإخبار المباشر"².

- أما "دي بوجراند ودريسلر" يعرفانه بأنه: " حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عن هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير وهي: السبك والحبك، القصد والقبول الإعلامية والمقامية والتناص"³.

- أما الأزهر الزناد فيعرفه بأنه: " نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة"⁴.

- وهناك من يعرفه: " بأنه عملية إنتاجية مستمرة وأنه فضاء يمكن صاحبه وقارئه من عملية التواصل المستمرة"⁵.

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 4، ص 539. (مادة نصص).

² سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط 2، 2001، ص 19.

³ سعد عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربية والأسلوبية اللسانية، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2010، ص 226.

⁴ الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت ط 1، 1993، ص 12.

⁵ صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، دب، د ط، 1992م، ص 239.

3- مفهوم الخطاب:

أ- لغة:

الخطاب هو " ما يلقيه الخطيب من الكلام مشافهة أو كتابة (ج) خُطِبَ، خَطَبَ، يَخْطُبُ خُطْبَةً وخطاباً، الإمام ألقى خُطْبَةً، وخطب يَخْطُبُ خُطْبَةً المرأة دعائها إلى الزواج، خطبة: كلمة تلقى عن افتتاح دورة أو درس أو مؤتمر أو في أول الاحتفال"¹.

ب- اصطلاحاً:

هو "كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوباً أو ملفوظاً"²، ويعرفه هاريس: " بأنه ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل..."³.

4- الفرق بين النص والخطاب:

هناك من الباحثين من يرادف بين النص والخطاب، " لأنهما يشتركان في الإخبارية والقصدية لوجود نية الإخبار، وكلاهما يرتكزان على الوظائف والتواصل"⁴.

كما نجد هناك من يميز بينهما بشكل دقيق من بينهم " ميشال آدم" الذي يميز بينهما بهذا الشكل الرياضي:

الخطاب = النص + ظروف الإنتاج

النص = الخطاب - ظروف الإنتاج⁵.

" فالخطاب انجاز في المكان يقتضي لقيامه شروطاً: أهمها المخاطب والخطاب والمخاطب، ولفظ

¹ عزة عجنان، المفضل قاموس عربي، دار هرمة، الجزائر، دط، 2003، ص207.

² جمعان عبد الكريم، إشكالات النص، ص35.

³ مداس أحمد، لسانيات النص حول منهج لتحليل الخطاب الشعري، جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن، دط، 2007، ص11.

⁴ ينظر: مداس أحمد، لسانيات النص حول منهج لتحليل الخطاب الشعري، ص11.

⁵ ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص8.

" ومصطلح الخطاب متعدد المعاني فهو وحدة تواصلية إبلاغية ناتجة عن مخاطب معين وموجه إلى مخاطب معين في سياق معين يدرس ضمن ما يسمى بلسانيات الخطاب، وهو أنواع، يتنوع حسب الطرق التي يتخذها المتكلمون أو الكتاب مثل: الخطاب الديني، الخطاب العلمي والخطاب السياسي².

كما ذهب "فان دايك" إلى التمييز بين النص والخطاب "معتبرا الأول بناء نظريا والثاني عبارة يستعملها عامة الناس"³.

وفي الأخير نستنتج أن النص يكون مكتوب يقرأه القارئ متى يشاء، أما الخطاب يكون شفوي يستمع إليه المستمع مباشرة.

¹ نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص19.

² المرجع نفسه، ص20.

³ محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، كلية الآداب، تونس، ط1، 2016، ص105.



الفصل الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول: مفاهيم حول السبك والحبك

يعد السبك والحبك من أهم المعايير النصية السبعة التي تجعل النص نصا ، ولهذا اهتم علماء لسانيات النص بهما وذلك لكونهما يجسدان التماسك في النص من الجانب الشكلي والدلالي، وعليه يمكننا طرح التساؤل التالي : ما المقصود بالسبك والحبك ؟

المبحث الأول: السبك ووسائله.

المطلب الأول: ماهية السبك

للسبك أهمية كبيرة في بناء النص وتماسكه، ولهذا قد تناول موضوعه الكثير من الباحثين في الدرس اللساني العربي قديما وحديثا. "إذ يعتبر أحد أهم المعايير النصية التي تسهم في بناء النص وتماسكه وتشكيله وتفسيره"¹ فماذا نعني إذن بالسبك؟

1. لغة:

لقد تعددت تعريفات السبك في العديد من المعاجم العربية، فقد جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: "سبك: السين والباء والكاف أصيل يدل على التناهي في إمهاء الشيء، من ذلك: سبكت الفضة وغيرها، أسبكها سبكا، وهذا يستعار من غير الإذابة أيضا."²

¹ ينظر: روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 103، وينظر: حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2009، ص 80.

² أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 2008، م1، ص 583، (مادة سبك).

و عرفه أحمد مطلوب في معجمه المصطلحات البلاغية: "السبك: تسيبك السبيكة من الذهب والفضة، يذاب ويفرغ في مسبكة من حديد كأنها شق قصبه"¹. ومن خلال التعريفين يتضح لنا أن السبك له معاني كثيرة حسب استخدامها غير أنها كلها تدور حول الذوبان والإفراغ.

2. اصطلاحاً:

يعد مفهوم السبك من أهم المفاهيم التي ركزت عليها لسانيات النص، وقد عرف عند الباحثين بعدة تعريفات:

"السبك أو الربط أو التضام: فهو معيار يهتم بظاهرة النص، ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي".² وهو يترتب عن إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق".³

وعرفه الدكتور تمام حسان بقوله: "السبك إحكام علاقات الأجزاء، ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجمية من جهة وقرينة الربط النحوي من جهة أخرى، واستصحاب الرتب النحوية إلا حين تدعو دواعي الاختيار الأسلوبية ورعاية الاختصاص والافتقار في تركيب جملي"⁴.

كما عرفه أسامة بن منقذ أن السبك "هو أن تتعلق كلمات البيت الشعري بعضها بعض من أوله إلى آخره لهذا قال خير الكلام المسبوك الذي يأخذ بعضه برقاب بعض"⁵.

¹ أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة بيروت، لبنان، ط2، 2000، ص 504، (مادة سبك).

² أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، دار العلوم، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط1، 2001، ص 90.

³ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ص 103.

⁴ تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص 256.

⁵ أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، تر: أحمد يدوي وحامد عبد المجيد، د ط، د ت، ص 100.

أما أبو الهلال العسكري (ت395هـ) فقد سمي الباب الرابع من كتابه الصناعتين بـ: في البيان عن حسن النظم وجودة الرصف والسبك خلاف ذلك، وعلق على بعض الأبيات الشعرية قائلاً: فهذه الأبيات جيدة السبك حسنة الرصف.¹

وفي الأخير يتبين لنا من خلال هذه التعريفات أن مصطلح السبك يشير إلى العلاقات التي تكون بين العناصر المختلفة في النص، سواء كانت تلك العلاقات نحوية أو دلالية.

المطلب الثاني: وسائل السبك

تنقسم آليات السبك إلى ثلاثة أقسام وهي:

1. **السبك النحوي:** والذي يتحقق من خلال أدوات ظاهرة تربط بين أجزاء النص وهذه الأدوات تتمثل في الإحالة والحذف والاستبدال والوصل.

1.1. الإحالة:

1.1.1. ماهية الإحالة:

"يعود أصل كلمة الإحالة إلى الفعل اللازم (حال) فقد أشار إليها بطرس البستاني في معجمه قطر المحيط بقوله: حال الشيء تحول من حال إلى حال " ².

ومنه نستنتج أن الإحالة هي التغيير والتحول من موضع إلى موضع آخر.

¹ أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، المكتبة الجديدة، مصر، ط2، د ت، ص153.
² بطرس البستاني ، قطر المحيط قاموس لغوي ميسر، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1995، ص133.

أما في الاصطلاح فتعتبر إحدى وسائل تحقيق الترابط والتماسك بين أجزاء النص ووحداته، إذ تعرف بأنها: "علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل"¹.

عرفها جون لوينز: "بأنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات فالأسماء تحيل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيود أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه"².

ويعرفها دي بوجراند: "بأنها العلاقة بين العبارات والأشياء والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إليه نفس عالم النص. أمكن أن يقال عن هذه العبارات أنها ذات إحالة مشتركة"³. فهي إذا ذات وظيفة اتساقية تجعل من النص كتلة واحدة.

وقد استعمل أيضا الباحثان "هاليداي" و"رقية حسن" مصطلح الإحالة استعمالا خاصا: "وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وتمتلك كل لغة على عناصر تمتلك خاصية الإحالة"⁴.

وهي حسب الباحثين: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة والأسماء الموصولة.

أ. الضمائر: تعد الضمائر من أبرز أدوات السبك النصي: "فهي تكتسب أهميتها بصفة نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية، فقد يحل ضمير محل كلمة أو عبارة، أو جملة، أو عدة جمل، ولا تقف

¹ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص81.

² أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد، في الدرس النحوي، ص116.

³ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص320.

⁴ محمد خطاي، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص17.

أهميتها عند هذا الحد بل تتعدى إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة، شكلا ودلالة، داخليا وخارجيا، وسابقة ولاحقة".¹

فمن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الضمائر تنوب عن الأسماء والأفعال والجمل والعبارات.

وتتفرع الضمائر في اللغة العربية إلى قسمين: ضمائر مستترة وضمائر بارزة.

- **المستتر:** هو ما ليس له صورة منطوقة في اللفظ، بل يكون مفهوما مثل ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾²

الضمير المستتر هو الفاعل تقديره "أنت" في اقرأ، وتقديره "هو" في خلق.³

- **البارز:** هو ماله صورة منطوقة في اللفظ وهو نوعان: منفصل ومتصل.

المنفصل: هو ما يمكن أن يتدئ به، ويقع في أول الكلام مثل: أنا، أنت، ويصح أن يقع بعد "إلا" مثل: ما

فهم إلا أنت.

المتصل: هو ما لا يتدئ به، فلا يقع في أول الكلام كالتاء والكاف.⁴

ب. أسماء الإشارة:

اسم الإشارة "هو اسم يعين مسماه بواسطة إشارة حسية، والمشار إليه يكون مفردا أو مثنى أو مجموعا،

وكل من هذه الأنواع إما مذكر أو مؤنثا".⁵

¹ صبحي إبراهيم الفقهري، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000، ج1، ص137.

² سورة العلق، الآية 1.

³ محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1997، ص17.

⁴ علي محمود الناي، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص84، 85.

⁵ علي محمد الناي، الكامل في النحو والصرف، ص109.

حيث يذهب الباحثان هاليداي و رقية حسن أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها: " إما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا...) والمكان هنا، هناك،...) أو حسب الحياد أو الانتقاء (هذا، هؤلاء...) أو حسب البعد (ذاك، تلك،...) والقرب (هذه، هذا،...) "¹.

ج. أدوات المقارنة:

هي وسيلة من وسائل الإحالة: " إذ تعد بناء لغويا معبرا عن قيمة عالية عند المبدع لتقديم رؤياه، وتشكيلها اعتمادا على عاملين، يصنعها بذاته ويقدمها للمتلقي، بعيدا عن لغة المعنى المكشوف "². وبهذا تعد أدوات المقارنة وسيلة تساعد على التعبير والإبداع وإيصال الرسالة إلى المتلقي.

" وتنقسم إلى عامة يتفرع منها التطابق (ويتم باستعمال عناصر مثل: same، والتشابه (وفيه تستعمل عناصر مثل similar (...)) والاختلاف باستعمال عناصر مثل: (other, otheruse....) وإلى خاصة تتفرع إلى كمية (تتم بعناصر مثل: more، أكثر)، وكيفية (أجمل من، جميل...) "³.
ومنه نستنتج أن المقارنة تتمثل في وجود عنصرين يقارن النص بينهما.

د. الأسماء الموصولة.

" الاسم الموصول في الأصل اسم مفعول من وصل الشيء بغيره، إذا جعله من تمامه، وسميت الأسماء الموصولة بذلك لأنها توصل بكلام بعدها وهو من تمام معناها "⁴.
ويقسمها النحاة إلى قسمين:

¹ محمد خطاي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19.

² فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام، أزمة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006. ص 66.

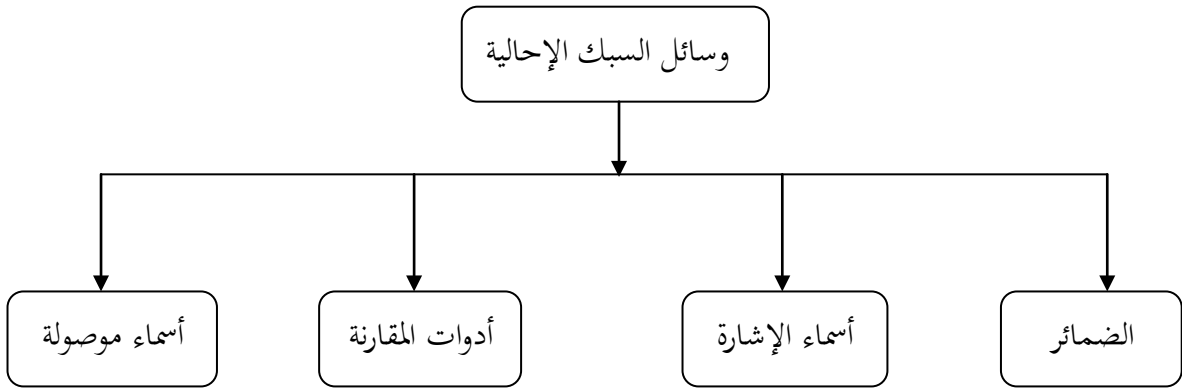
³ محمد خطاي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19.

⁴ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2008، ج1، ص 112.

المختص: ما استعمل لشيء واحد لا يتجاوز إلى غيره وهو "الذي"، "التي" وما ناب عنهما، ف"الذي" للمفرد المذكر و"التي" للمفرد المؤنث.

المشترك: "هو ما كان لعدة معاني بلفظ واحد، كمن، وما، و أي"،¹.

وفي الأخير يمكن أن نستنتج بأن الإحالة داخل النص أو خارجه تتحقق بالوسائل التالية والمتمثلة بالمخطط التالي:



2.1.1: أنواع الإحالة وأهميتها:

أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين هما: الإحالة المقامية والإحالة النصية.

أ. الإحالة النصية:

"وتسمى إحالة داخل النص أو داخل اللغة وهي عكس الإحالة الخارجية"²، وهو "مصطلح استخدمه

بعض اللغويين للإشارة إلى علاقات التماسك التي تساعد على تحديد تركيب النص".³

¹فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص115.

²أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص117.

³صباحي إبراهيم الفهري، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، ص40.

"وقد تكون بين ضمير وكلمة، أو كلمة وكلمة، أو عبارة وعبارة، أو جملة وجملة، أو فقرة وفقرة، وغيرها من الأنماط اللغوية"¹. ومنه فهي تساهم كثيرا في ترابط أجزاء النص وتنقسم بدورها إلى قسمين: إحالة قبلية و إحالة بعدية.

- **إحالة قبلية (سابقة):** وهي إحدى أنواع الإحالة الداخلية (النصية) وتعني "استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة"². مثل قرأت القصيد وحللتها، فالهاء أحال على القصيدة، إحالة سابقة .

أو هي: "الإحالة إلى أمر سبق ذكره في النص وهي الأكثر شيوعا في الخطاب"³.

وعليه يمكن القول بأن الإحالة القبليّة هي الأكثر استعمالا وشيوعا من الإحالة البعدية.

- **إحالة بعدية (لاحقة):** وهي " استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة"⁴، أو هي "إحالة على لاحق، والتي يأتي فيها المحال إليه بعدها"⁵. ومثال ذلك قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)﴾ فالضمير المنفصل هو يحيل إلى الله ، أي الإحالة إلى لاحق.

ب. **الإحالة المقامية:** وتسمى أيضا إحالة خارج النص " فهي التي تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم (...). في اتساقه بشكل مباشر"⁶.

كما عرفها أحمد عفيفي " بأنها الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقا، غير أنه

يمكن التعرف عليه من سياق الموقف"⁷

¹ صبحي إبراهيم الفهسي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، ص41.

² صبحي إبراهيم الفهسي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، ص38.

³ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص90.

⁴ صبحي إبراهيم الفهسي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، ص40.

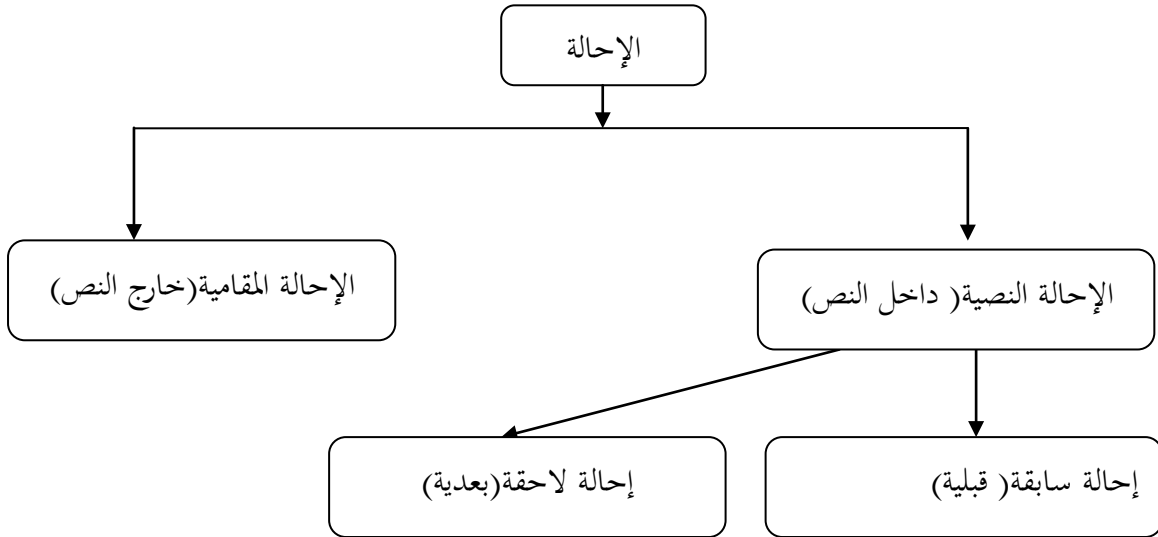
⁵ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص90.

⁶ محمد خطاي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

⁷ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص90.

فمن خلال هذا القول نستنتج أن استخدام الضمير يعمل على إيصال وفهم المعنى عن طريق تأويل النص، كما أن هذا النوع من الإحالة قليل الاستعمال، لأنه لا يساهم في سبكه لأنه لا يقوم بربط العناصر اللغوية بأخرى وإنما بما هو موجود خارج النص.

ويمكن توضيح أنواع الإحالة بالمخطط التالي:



أهمية الإحالة:

للإحالة أهمية ووظيفة كبرى تتمثل فيما يلي:

- وجود بعض العناصر اللغوية التي لا تكتفي بذاتها في دلالاتها، مما يجعل من الضروري العودة إلى ما تشير أو تحيل عليه من أجل تأويلها¹.

- كما تعمل على تماسك أجزاء النص وتوفير مساحة للمخاطب، للتنقل بين أجزاء النص لفك شفراته.

¹ محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 90.

- تشير وتعين المشار إليه في المقام الإشاري، كما تعوض المشار إليه فتحيل عليه وترتبط به¹.
- الوسائل الإحالية تلعب دورا كبيرا في اختصار الكلام، مما يسهل على القارئ التمعن فيه.

2.1. الاستبدال

1.2.1- ماهية الاستبدال

الاستبدال من الفعل (بَدَل) وقد جاء في معجم مقاييس اللغة:

بَدَل: الباء والبدال واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، يقال بَدَلُ الشيء وبديله، ويقولون بدلت الشيء إذا غيرته وإن لم تأت له ببدل، قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي﴾²، وأبدلته إذا أتيت له ببدل.³

أما اصطلاحا فالاستبدال "هو تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر، ويتم على المستوى النحوي والمعجمي بين كلمات أو عبارات تتم داخل النص"⁴، "ويختلف عن الإحالة في أن هذه الأخيرة تقع على المستوى الدلالي، كما أنها أحيانا تحيل على أشياء خارج النص، كما يتميز الاستبدال عن الإحالة أيضا في أن معظم حالاته قبلية، وذلك أن العلاقة بين الكلمات فيه تكون بين عنصرين متأخر وعنصر متقدم"⁵.

فمن خلال هذا التعريف، نلاحظ أن الاستبدال هو تعويض عنصر بعنصر آخر مكانه، إذ نجد خليل إبراهيم يوضح الفرق بينهما من خلال قوله هذا "الفرق بين الاستبدال والإحالة، أن الثاني يحيل على شيء غير لغوي في أوقيات معينة. في حين أن الاستبدال يكون بوضع لفظ مكان لفظ آخر لزيادة الصلة بين هذا اللفظ وذلك الذي يجاوره، وذلك اللفظ الذي يدل على الشيء الذي تقدم ذكره"⁶.

¹ الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118.

² سورة يونس، الآية 15.

³ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص 111 (مادة بدل).

⁴ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية، ص 80.

⁵ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص 91.

⁶ المرجع نفسه، ص 91.

1.2.2- أنواع الاستبدال وأهميته

- أنواع الاستبدال:

يقسم الباحثون في الدراسات النصية الاستبدال إلى ثلاثة أقسام بحسب المستبدل به وهي:¹

1. الاستبدال الاسمي: وفيه يستبدل اسم بكلمة مثل: (آخر، وآخرون، وأخرى، وواحد، وواحدة). ومثال

ذلك سيارتي قديمة يجب أن أشتري أخرى جديدة، فكلمة أخرى عوضت كلمة سيارة وقامت مقامها.

2. الاستبدال الفعلي: وفيه يحل فعل محل فعل آخر متقدم عليه، ويمثل المستبدل هنا مادة (فعل) بصيغها

المختلفة مثل: هل تظن الطالب المكافح ينال حقه؟ أظن أن كل طالب مكافح يفعل، فالفعل يفعل استبدل

مكان ينال حقه.

3. الاستبدال القولبي أو العباري: وفيه يستبدل عنصر لغوي بعبارة (جملة أو عدة جمل) داخل النص، بشرط

أن يتضمن المستبدل معنى ومحتوى المستبدل به، " ويتم ذلك باستخدام العناصر التالية: (ذلك، تلك، لا)

مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَازْتَدَا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾² فكلمة ذلك جاءت بدلا من الآية

¹ صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، دار الحكمة، مصر، ط1، 2013، ص 79.

² سورة الكهف، الآية 64.

السابقة عليها مباشرة ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ
وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾¹ فكان هذا الاستبدال عاملا على التماسك النصي بين الآيات الكريمة".²

أهمية الاستبدال:

للاستبدال أهمية كبيرة في السبك المعجمي وتتجلى هذه الأهمية فيما يلي:

- يعتبر وسيلة لإنشاء الرابطة بين الجمل.

- يساهم الاستبدال في اتساق النص من خلال العلاقة بين العنصرين: المستبدل والمستبدل به.³

- يساهم في إلغاء ظاهرة التكرار والاستعمال المفرط للضمائر وأسماء الإشارة، كما أن الاستبدال يضمن

استمرار العنصر المستبدل سواء على المستوى النحوي أو المعجمي، أو على مستوى المقاصد والرؤى، بل إنه

يمكن أن يعد إثراء جديد للنص.⁴

1-3. الحذف

1.3.1: ماهية الحذف

الحذف "حذف الشيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه... الحذف قطف الشيء من الطرف كما يحذف من ذنب
الدابة"⁵.

أما في الاصطلاح فقد تعددت تعريفاته "فهو: أن يحذف جزء من الجملة الثانية ويدل عليه دليل في الجملة
الأولى"⁶.

وقد عرفه هاليداي ورقية حسن " بأنه استبدال بالصفير أي بلا شيء"⁷.

¹ سورة الكهف، الآية 63.

² أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد، ص 124.

³ محمد خطايي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 20.

⁴ فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري، ثنائية الاتساق والانسجام، ص 71.

⁵ ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2005، ص 455، 456.

⁶ صبحي إبراهيم الفهسي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 1، ص 88.

⁷ محمد خطايي، مدخل إلى انسجام النص، ص 21.

وقد أقر له عبد القادر الجرجاني بابا في ذلك وعرفه بأنه " باب دقيق المسك لطيف المأخذ ، عجيب الأمر، وشبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذ لم تبين...".¹

ويعد أسلوب الحذف: " إحالة قبلية لا يختلف عن الاستبدال، غير أن ما يميزه أنه لا يترك أثرا له في النص، ويترك الاستبدال أثرا داخل النص دالا عليه، ونستطيع الاستدلال عليه بناء على ما ورد في جملة سابقة بمعنى أنه يشكل علاقة داخل النص. إلا أنه لا يشكل علاقة اتساقية في بيئته".²

وفي الأخير نخلص إلى أن الحذف هو وسيلة من وسائل السبك النحوي التي تتم داخل النص، فهو لا يخلق أثرا على عكس الاستبدال.

1.3.2- أنواع الحذف وأهميته:

أنواع الحذف:

ينقسم الحذف إلى أنماط مختلفة، وهذه الأنماط لا تختلف عن تقسيمات علماء النحو العربي.

يقول ابن جني(ت392هـ): "قد حذفت العرب الجملة و المفرد والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه. وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"³، ومن خلال هذا القول يتضح أن الحذف عند ابن جني هو توفر دليل يوحى عليه أو يدل عليه كما أن للحذف أنواع مختلفة.

أما هاليداي ورقية حسن فقد قسما الحذف إلى ثلاثة أنواع:⁴

● **الحذف الاسمي:** ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثلا: أي قميص ستشتري؟ فنقول: هذا

هو الأفضل أي هذا القميص.

¹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص112.

² فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام، ص 75،76.

³ أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1999، ج2، ص962.

⁴ أحمد عيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص127

● **الحذف الفعلي:** أي أن المحذوف يكون عنصراً فعلياً مثل: ماذا كنت تنوي؟ فنقول: السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة والتقدير، أنوي السفر...

● **الحذف داخل الجملة أو شبه الجملة:** "فالحذف لا يقتصر على كلمة أو مفردة أو مركب اسمي (مبتدأ) وإنما قد يكون حذف جملة كاملة فيؤدي حذفها إلى ربط أجزاء من الخبر وجعل الجملة المتعددة كالجملة الواحدة، لا يمكن التفريق بين أجزائها".¹ مثال: هل رأيت المدير في المدرسة؟ فنقول: نعم رأيت، ففي هذا المثال تم حذف الجملة والتقدير نعم رأيت المدير في المدرسة.

أهمية الحذف:

للحذف فائدة وأهمية كبيرة يلجأ إليه المتكلم لأنه:

- يكسب العبارة قوة ويجنبها ثقل الاستطالة وترهلها.²
 - ومن فوائده أيضاً التفخيم والإعظام، لما فيه من الإبهام وزيادة لذة بسبب استنباط الدهن المحذوف، وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشد وأحسن.³
 - طلب الإيجاز والاختصار وتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل والتشجيع على الكلام، ومن ثمة سماه ابن جني (شجاعة العربية).⁴
- ومنه فإن الحذف يساهم في تجنب التكرار كم لا يحدث أي خلل أو نقصان في النص، لأنه يفهم من خلال السياق اللغوي.

4.1- الوصل

1.4.1- ماهية الوصل:

¹ إبراهيم خليل، في نظرية الأدب وعلم النص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص242.

² طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1999، ص 100.

³ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط، د ت، ص104، 105.

⁴ المرجع نفسه، ص105.

جاء في معجم مقاييس "وصل: الواو والصاد واللام أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه، ووصلته به وصلا، وتقول: وصلت الشيء وصلا".¹

أما اصطلاحاً فهو "عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة، لصلة بينهما في المبنى والمعنى، أو دفعا للبس يمكن أن يحصل".²

وبعبارة أخرى فإن الوصل "هو ربط عنصر سابق، بآخر لاحق بواسطة عنصر دال: كالعطف والاستدراك والإضراب والتعليل والشرط، والظرف".³

ويعرفه نعمان بوقرة بأنه "وسيلة واضحة الإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف، ويتمثل في الوصل بربط شيئين لهما نفس المكانة، والفصل بين شيئين لهما مكانتان بديلتان، ووصل النقيض، الذي يكون بربط شيئين لهما نفس المكانة ولكنهما يبدوان متدافعين أو غير متسقين في عالم النص".⁴

2.4.1: أنواع الوصل وأهميته

أنواع الوصل:

لقد فرغ الباحثان "هاليداي" و"رقية حسن" الوصل إلى أربعة أنواع هي:

1. الوصل الإضافي: يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأدوات "و" و"أو" وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل

الإضافي في علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل...،

وعلاقة الشرح، وتتم بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر... وعلاقة التمثيل، المتجسدة في تعابير مثل: مثلاً، نحو...⁵

2. الوصل السببي: وهو الشكل البسيط للعلاقة السببية وهو التعبير عنها من خلال الكلمات (لهذا، بهذا، لذلك،

لأن) وعدد من التعبيرات مثل (نتيجة لـ، سبب لـ...)¹.

¹ ابن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، مج2، ص 634. (مادة وصل).

² يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار المسيرة، ط1، 2007، ص109.

³ عمر محمد أبو خزيمة، نحو النص نقد النظرية... وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2004، ص82.

⁴ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص122.

⁵ محمد خطايي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص23.

3. **الوصل العكسي:** يربط الوصل العكسي بين صورتين على سبيل السلب من صور المعلومات بينهما علاقة التعارض²، ولقد استخدم "دي بوجراند" و "دريسلر" مصطلح "وصل النقيض"، حيث تكون العلاقة بين الأشياء متنافرة أو متعارضة في عالم النص، وعادة ما يشار إليها بأداة: (لكن، مع ذلك، على الرغم من ، على أية حال، من ناحية أخرى، في نفس الوقت).³

4. **الوصل الزمني:** "هو علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنياً"⁴ ويكون بالأدوات (ثم، الفاء، بعد، قبل هذا، سابقاً، مبكراً، حالاً، في هذه اللحظة، في ذات الوقت، على النحو التالي).⁵

أهمية الوصل: للوصل أهمية بالغة تتمثل في:

- ✓ الوصل يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات.⁶
- ✓ كما له خصوصية من حيث المعنى ويؤدي دلالة محددة في سياقه الخاص، ويسهم في ربط أوصل النص بعضها مع بعض الآخر ويشكل تجمعها ضرورة قصوى.⁷
- ✓ كما له أيضاً أهمية كبيرة تتمثل في: تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواليات مترابطة متماسكة.⁸ أي أن الوصل يساهم في ربط الجمل وجعلها متماسكة.

¹ عزة شبل محمد، علم اللغة والنص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2009، ص112

² روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراءات، ص 347.

³ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص111.

⁴ محمد خطايي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص23.

⁵ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص112.

⁶ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراءات، ص346.

⁷ فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام، ص81.

⁸ محمد خطايي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24.

2. السبك المعجمي:

نعني بالسبك المعجمي "العلاقة الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النصية، وهي علاقة معجمية خالصة لا تفتقر إلى عنصر نحوي يظهرها".¹ وعناصر السبك المعجمي هي التكرار والتضام:

1.2: التكرار:

1.1.2: ماهية التكرار: جاء في لسان العرب "كرر الشيء وكرره: أعاده مرة بعد أخرى، والكرة: المرة، ويقال

كررت عليه الحديث وكررته إذا رددته عليه... الجوهرى: كررت الشيء تكريرا وتكرارا"²

أما اصطلاحا " فنعني به تكرار ألفاظ بعينها سواء كان المكرر اسما أو فعلا أو حرفا في البيت الواحد بحيث ينتج عن هذا التكرار ثقل اللفظ أو الألفاظ المكررة".³

وقد عرفه أحمد عفيفي بأنه: " شكل من أشكال السبك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، يطلق البعض على هذه الوسيلة بـ "الإحالة التكرارية" وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد".⁴

وعرفه: " ديفيد كريستال " بأنه: " التعبير الذي يكرر في الكل والجزء".⁵

ومن هذه التعريفات نخلص إلى أن التكرار هو الإعادة المباشرة للألفاظ.

¹ حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، ص106.

² ابن منظور، لسان العرب، مج3، ص 708، 707.

³ عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، د ط، د ت، ص37.

⁴ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد، ص106.

⁵ صبحي إبراهيم الفقهري، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج2، ص19.

2.1.2: أنواع التكرار وأهميته

أنواع التكرار: ينقسم التكرار إلى:

أ. التكرار المحض (التكرار الكلي): "وهو التكرار التام، أي إعادة اللفظة نفسها".¹

ب. التكرار الجزئي: وهو "أن يكتفي فيه الناظم بتكرار جزء-فونيم-".²

أي هو "الجزء الذي يستعمل فيه الجذر اللغوي استعمالات مختلفة إذ يتكرر العنصر المعجمي مع شيء من التغييرات مثل: ثورة وثارت".³

ج. تكرار الترادف أو شبه الترادف: فتكرار شبه الترادف هو "الذي يقوم في جوهره على التوهم، إذ تفتقد العناصر فيه علاقة التكرار الكلي مثل: الحزن، الهموم/ العسل، الرحيق".⁴

د. تكرار لفظ الجمل: ومثال ذلك ما ورد في سورة الرحمان فقد تكرر قوله تعالى ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾⁵ أكثر من 10 مرات.

فمن خلال هذه التعاريف نستنتج أن التكرار يتمثل في إعادة لفظ أو مرادف له أو جملة كاملة عدة مرات، وهذا ما يساهم في سبك النص.

أهمية التكرار: للتكرار أهمية كبيرة تتمثل في:

✓ العناصر المكررة تحافظ على بنية النص وتماسكه وتخدم الجانب الدلالي والتداولي فيه.⁶

¹ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي، ص 107.

² إبراهيم خليل، اللسانيات ونحو النص، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 1، 2007، ص 231.

³ جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة، مصر، د ط، د ت، ص 82.

⁴ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 107.

⁵ سورة الرحمان، الآية 13.

⁶ فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام، ص 94.

✓ يعتبر خصيصة أسلوبية مميزة حيث يعمل على زيادة ترابط النص، فالمنشئ عندما يكرر صوت أو

كلمة أو عبارة في نص ما فإنما يعيد معها معناها.¹

✓ يستعمل من أجل تقرير وجهة نظر معينة وتوكيدها أو للتعبير عن الدهشة أو لتدعيم السبك

النصي.²

2.2: التضام

1.2.2: ماهية التضام:

هو " نوع من أنواع الربط المعجمي، حيث يرتبط عنصر بعنصر آخر من خلال الظهور المشترك المتكرر في

سياقات متشابهة... ويعد هذا النوع من الربط المعجمي أكثر الأنواع صعوبة في التحليل، حيث يعتمد على

المعرفة المسبقة للقارئ بالكلمات في سياقات متشابهة".³

ويعرفه هاليداي ورقية حسن بأنه: " توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة

أو تلك"⁴، يتضح أن التضام يكون بوجود أزواج من الألفاظ متصاحبة دوما معا، وهذا ما يسمى (المصاحبة

المعجمية) والتي يعرفها " أولمان" بأنها: "الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة بكلمات أخرى معينة".⁵

2.2.2: أنواع التضام:

¹ مراد حميد عبد الله، مجلة جامعة ذي قار، أنواع التماسك النصي (التكرار والضمير والعطف)، جامعة البصرة، العدد الخاص، المجلد 5، 2010، ص 53.

² حسام احمد فرج، نظرية علم النص، ص 107.

³ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 109.

⁴ محمد خطايي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 25.

⁵ جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص 107.

أنواع التضام: يمكن أن يقسم التضام إلى الأنواع التالية:¹

- التضاد بجميع درجاته: سواء كان بين الكلمتين تضاد كامل مثل: ولد، بنت، أو كان بينهما تخالف أو تناقض مثل: أحب، أكره، أو كان بينهما تعاكس مثل: أمر، أطاق.
- الدخول في سلسلة مرتبة: مثل السبت والأحد.
- علاقة الكل بالجزء: مثل علاقة اليد بالجسم.
- علاقة الجزء بالجزء: الأنف والرئة.
- الاندراج في قسم عام: الكرسي، الطاولة.

3-السبك الصوتي:

قدمت البلاغة العربية من خلال علم البديع إسهامات لها أهمية في الكشف عن أنواع الروابط الصوتية في النصوص العربية منها: الجناس والسجع.²

1.الجناس: هو "أحد العلوم البلاغية وهو قسم أو فن من فنون البديع التي يقسمها علماء البلاغة إلى فنون بديعية لفظية وأخرى معنوية".³

"والجناس أو المجانسة أو التجانس وهو تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى".⁴

أنواع الجناس: ينقسم الجناس إلى قسمين:⁵

¹ جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، ص366.367.

² عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص125.

³ حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص349.

⁴ عبد اللطيف شريف، الإطاحة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2004، ص191.

⁵ حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، ص119.

1. **الجناس التام:** وهو عدم تفاوت المتجانسين في اللفظ، حيث يتفقان في أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها مثل قومه تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾¹ فالمراد بالساعة الأولى يوم القيامة وبالثانية إحدى الساعات الزمنية.

ب. **الجناس الناقص:** وهو ما يحدث إن اختلفت الكلمتان في عدد الحروف إما بزيادة حرف أو أكثر من حرف، مثل: دوام الحال من المحال، أو باختلاف حرف بين اللفظين المتجانسين، يكتب ويكسب. أهمية الجناس:

للجناس أهمية تتجلى فيما يلي:

- يظهر الجناس بعض الكلمات المهمة، وبشكل خاص لما يعني وضوح معان معينة ويرغب الكاتب في تكثيف توأجدها دلاليًا.²

- يعطي الجناس جرساً موسيقياً من خلال إيقاع الوزن بين الكلمتين كما أنه يعمل الذهن حتى يصل للفرق بين المعنيين، ويعطي للعبارة نغمة جميلة تتوافق مع المعنى.³

2. **السجع:** هو "اتفاق فواصل الكلام في الحرف الأخير دون تقييد بالوزن، وأفضله ما تساوت فقره"⁴

أنواع السجع: للسجع أنواع ثلاثة تتمثل فيما يلي:

أ. **المطرف:** وهو "ما اختلف فاصلته في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير"⁵ نحو قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا

لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾⁶ فالآيتين متفقتان رويًا (را) مختلفتان وزناً.

¹ سورة الروم، الآية 55.

² حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، ص 119.

³ أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2010، ص 24.

⁴ يوسف أبو العدوس، مدخل إلى علم البلاغة العربية، ص 289.

⁵ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، دار ابن خلدون، الإسكندرية، د ط، د ت، ص 327.

⁶ سورة نوح، الآية 14، 13.

ب. المتوازي: وهو ما اتفقت فيه اللفظتين الأخيرتين من الفقرة وزنا وتقفية" ¹ نحو قوله تعالى ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ (13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14)﴾ ² فاللفظتين (مرفوعة وموضوعة) متفتقتان في الوزن والحرف الأخير.

ج. المرصع: وهو " ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة أخرى وزنا وتقفية" ³ ومثال ذلك قول الله تعالى ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (13) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي حَجِيمٍ (14)﴾ ⁴ يلاحظ أن كل لفظ في الآية تقابلها لفظة في الآية الثانية على وزنها وفي الحرف الأخير.

أهمية السجع: للسجع أهمية كبيرة حيث تتمثل في:

- يظهر الموسيقى من خلال نهايات التراكيب، فيخلق لدى المتلقي إحساسا بالانتلاف مع النص، كما يعد من العناصر التي اعتمدت الرسائل عليها بشكل أساسي في صنع التماسك الصوتي. ⁵
- يعطي السجع جرسا موسيقيا يأخذ الأسماع والأذهان ويسعد النفس. ⁶

المطلب الثالث: أهمية السبك

يكمن تلخيص أهمية السبك في عدة نقاط وهي أنه: ⁷

- 1- يفيد كثيرا في اختصار النص، حيث يمكن لمنشئ النص أن يأتي بكلمة واحدة تنشط كما كبيرا من المعلومات وتحل محلها في النص. كما هو ظاهر في الإحالة.

¹ محمد أحمد قاسم محي الدين ذيب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة لكتاب، طرابلس، ط1، 2003، ص108.

² سورة الغاشية، الآية 13، 14.

³ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص327.

⁴ سورة الإنفطار، الآية 14، 13.

⁵ حسام احمد فرج، نظرية علم النص، ص 117.118.

⁶ أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، ص25.

⁷ صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، ص51.50.

2- يعطي الإحساس بأن النص كله جملة واحدة، بسبب التماسك والترابط الشديدين، وتقوم وسائل السبك المختلفة بإحداث هذا الترابط.

3- يؤدي إلى الفهم الصحيح للمفردات، فمن المعلوم أن المعنى المعجمي بمفرد ما يحدد عن طريق السياق والنص الذي ورد فيه، و دلالاته قابلة للتشكل والتغير حسب سبكه في السياق النحوي.

4- يفرق بين ما هو نص وما هو غير نص، لأن السبك بما يحدثه من ربط بين الجمل المتوالية هو مناط النصية، وبانعدامه لا تكون الجمل المتوالية نصاً.

المبحث الثاني: الحبك ووسائله

المطلب الأول: ماهية الحبك

يعتبر الحبك المعيار الثاني من معايير النصية، والذي يكمل الربط اللفظي الذي أحدثه السبك بين عناصر النص فيهدف إلى الربط المعنوي بينهما¹، فماذا نعني بالحبك إذن؟

1. لغة: لقد جاء تعريفه في العديد من المعاجم فقد عرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين: حبكه بالسيف حبكاً، وهو ضرب في اللحم دون العظم، ويقال هو محبوك العجز والمتن، إذ كان فيه استواء مع ارتفاع قال الأعشى: على كل محبوك الشراة كأنه عقاب هوت من مرقب أي ارتفعت وهوت، انخفضت، والحباك: رباط الحظيرة بقصبات تعرض ثم تشد كما تحبك عروش الكرم بالحبال، واحتبكت إزاري شدته².

كما جاء في معجم الوسيط " حبك الشيء حبكاً: أحكمه، يقال: حبك الثوب أجاد نسجه، وحبك الحبل شد فتله، وحبك العقدة، قوى عقدتها ووثقها."

¹ صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، ص 47.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003، ج 1، ص 281. (مادة حبك).

وعرفه ابن فارس بقوله: حبك: الحاء، والباء، والكاف أصل منقاس مطرد، وهو إحكام الشيء في امتداد واطراد (...). ومن الإحتباك: الإحتباء وهو شد الإزار، وقياس الباب وحبك السماء في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾¹ فقال قوم ذات الخلق المحكم، وقال آخرون الحبك، الطرائق، الواحدة حبيكة واحدة ويراد بالطرائق طرائق النجوم ويقال كساء محبك أي مخطط".²

ومن هذه التعريفات نستنتج أن الحبك معناه: الشد والإحكام وتحسين الصنعة.

2. اصطلاحا:

"يعد الحبك من الجوانب المهمة في دراسة تحليل النصوص بوصفه الوحدة الكبرى، إذ يعمل على بناء النص وجعله أكثر ترابطا فهو معيار يتصل برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي".³

ويرد عند ابن أبي الأصبغ المصري (باب الانسجام) وقد عرفه بقوله: وهو "أن يأتي الكلام متحدرا كتحدر الماء المنسجم، سهولة سبك وعدوبة ألفاظ، حتى يكون للجملة من المنشور والبيت من الموزون وقع في النفوس وتأثيرا في القلوب ما ليس لغيره".⁴

أما عند "دي بوجرانند" و "دريسلر" فهو معيار يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص ونعني بها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم"⁵.

¹ سورة الذاريات، الآية 7.

² ابن فارس زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، ص 332. (مادة الحبك).

³ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد، ص 91.

⁴ جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص 78.

⁵ المرجع نفسه، ص 141.

إذن فالحבק هو "الذي يتطلب من الإجراءات ما تنتشط به عناصر المعرفة لإيجاد الرابط المفهومي واسترجاعه وتشمل وسائله على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص".¹

المطلب الثاني: وسائل الحبك

تنقسم وسائل الحبك إلى أنواع مختلفة أهمها:

1. السياق:

1.1: ماهية السياق:

هو "ما يسبق أو يلحق الوحدة اللغوية من وحدات أخرى تتحكم في وظيفتها ومعناها، ولكنه في مجال اللسانيات يمتد ليشمل كل الظروف التي تحيط بالنص مما يتصل بالمرسل والمستقبل و المقام ككل".²

ويذهب "براون" و "يول" أنه يتحتم على محلل الخطاب أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي ورد فيه مقطع ما من الخطاب³ والسياس لدهما "يتشكل من المتكلم والكاتب، والقارئ، والزمان والمكان؛ لأنه يؤدي دورا فعلا في تأويل الخطاب بل كثيرا ما يؤدي ظهور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين".⁴

ويرى "هاليداي" و "رقية حسن" أن مصطلح السياق والنص متلازمان مع بعضهما فهما مظهران لنفس العملية⁵. كما يؤكد دي بوجراند و "دريسلر" دور السياق بقولهما: "يجب أن لا نعزل النصوص عن السياقات السياقات الواقعية، فنحن نبي النماذج حيث تستخدم اللغة في نصوص واقعية في ضوء المعرفة الإدراكية الواسعة".⁶

ومن هذا القول يتضح لنا أن النصوص يجب أن تربط بالسياقات الواقعية.

¹ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص103.

² بودوخة مسعودة عامر، السياق والدلالة، دار أيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 41.

³ براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير تركي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، دط، 1997، ص 35.

⁴ محمد خطاي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص52.

⁵ عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص8.

⁶ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 49.

ويرى "هاريس" أن خصائص السياق قابلة للتصنيف إلى ما يلي:¹

أ. المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول

ب. المتلقي: وهو المستمع أو القارئ الذي تلقى القول

ج. الحضور: وهو مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

د. الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي.

هـ. المقام: وهو مكان وزمان الحدث التواصلية.

و. القناة: كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي: كلام، كتابة، إشارة.

ز. النظام: اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل.

ح. شكل الرسالة: ما هو الشكل المقصود: دردشة، جدال، خرافة..

ط. المفتاح: ويتضمن التقويم، هل كانت الرسالة موعظة حسنة، شرحا مثيرا للعواطف..

ي. الغرض: أي ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلية.

ويشير "هاريس" إلى أن هذه الخصائص ليست كلها ضرورية في جميع الأحداث التواصلية.² أي أن على

المحلل أن يختار الخصائص الضرورية فقط.

2.1: أنواع وأهمية السياق:

أنواع السياق:

يصرح "فيرث" بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تنسيق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة،

والسياق عند "فيرث" ينقسم إلى قسمين:³

¹ محمد خطاي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 53.

² حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، ص 22.

³ جمعان بن عبد الكريم، إشكاليات النص، دراسة لسانية نصية، ص 401.

القسم الأول: السياق الداخلي أو السياق اللغوي: وهو "المعنى الذي يفهم من الكلمة بين الكلمات السابقة واللاحقة لها في العبارة أو الجملة، ويتمثل ذلك في العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بين هذه الكلمات على مستوى التركيب".¹

القسم الثاني: السياق الخارجي: ويتمثل في السياق الخارجي أو سياق الحال بما يحتويه، وهو يشكل الإطار الخارجي للحدث الكلامي.²

أهميته:

للسياق أهمية كبيرة في تحقيق الانسجام في النص، فبدونه لا يمكن للجمل أو النصوص أن تكون مترابطة لذلك قيل: "أن الجمل و أشكال القول يتماسك بعضها مع بعضها الآخر دلاليا من خلال المعلومات التي يقدمها النص... ولكن إذا فقدت الجمل السياق تكون غير متماسكة الأجزاء".³

وأما أهمية السياق بنوعيه، فتتجلى في أن: "السياق الداخلي يعمل أولا على وضع تأويل داخلي متسق يضبط موقع ووظيفة ومدلول العناصر التي بدت أساسية للقارئ، بينما يعمل السياق الخارجي على منح النموذج النصي امتدادا في الواقع".⁴

كما يوضح " هاريس " دور السياق بقوله: "إن للسياق دور مزدوج إذ لا يحد من مجال التأويلات الممكنة ويدعم (...).التأويل المقصود".⁵

كما للسياق دورا آخر بارزا يتمثل في تحديد معنى النص.⁶

¹ جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، ص 401.

² حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، ص 23.

³ صبحي إبراهيم الفقيهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 2، ص، 102.

⁴ جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، ص 405.

⁵ محمد خطايي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 52.

⁶ ينظر: صبحي إبراهيم الفقيهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 2، ص 103.

2. التغيريض

ماهية التغيريض:

يقصد به "المحتوى المضمون في بداية الخطاب ويمكن أن يكون عنوان النص أو الجملة أو الجملة الأولى فيه، وهو

يبحث في العلاقة بين ما يدور في الخطاب وأجزائه، وبين عنوانه أو نقطة بدايته".¹

ويعرفه " براون" و "يول"الثيمة" "بأنها: نقطة بداية قول ما"²

ومن الطرق التي يتم بها التغيريض: تكرير اسم الشخص واستعمال الضمير المحيل عليه، وتكرير جزء من اسمه،

استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه، أو تحديد دور من أدواره في نقطة زمنية.³

أهمية التغيريض:

-يساعد التغيريض على تنشيط الذاكرة وتحفيزها، ويمنح القارئ فرصة تذكر مضمون النص⁴، أي أن التغيريض

يلفت انتباه المتلقي إلى فكرة النص وموضوعه.

-فالتغيريض أو العنوان هو واجهة النص ومفتاحه، وهو في الغالب صورة مختزلة عن النص يعطي المتلقي في كلمتين

أو بضع كلمات فكرة عامة عن معنى النص ودلالاته ووجهته.⁵

¹ خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، 2009، ص 229.

² محمد خطايي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص59.

³ محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ص 173.

⁴ ليندة قياس، لسانيات النص والتطبيق، مقامات أمودجا، مكتبة الأدب، القاهرة، ك1، 2009، ص 157.

⁵ صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، ص 155.

3. العلاقات الدلالية:

إن البحث عن الحبك في النص " يحيلنا إلى رصد مجموعة من العلاقات الدلالية التي تسعى إلى جمع الأجزاء المتباعدة للنص، دون الاعتماد على أدوات أو وسائل شكلية"¹، وهذه العلاقات هي "علاقات لا يكاد يخلو منها نص يحقق شرطي الإخبارية والشفافية مستهدفا تحقيق درجة معينة من التواصل سالكا في ذلك بناء اللاحق على السابق".² ومن بين هذه العلاقات التي أكدتها اللسانيات الحديثة نجد:

1. **علاقة الإجمال والتفصيل:** "فهي تعني إيراد معنى على سبيل الإجمال ثم تفصيله أو تفسيره أو تخصيصه"³، وتفسير المحمل يمثل دوران المعاني وتكرارها، لتبنيها في الذهن. مرة بإجمال وأخرى بتفصيل أو لربط بعضها ببعض، فهو يدعم تماسك لنص ويثبت من أفكاره وموضوعاته.⁴

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾⁵ فهذا الكلام مجمل وتقرير من الله عز وجل على بسطه الأدلة للتحليل إبراهيم عليه السلام بهدف الوصول إلى حالة اليقين من الإيمان بالله ويقصد بالإراءة إراءة توفير الأدلة للاستدلال، ثم يأتي بعد هذا الإجمال تفصيل هذه الإراءة: نوعها وكيفيةها وشرحها بالهيئة التي كانت عليها.⁶

¹ ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق، ص 139.

² محمد خطاي، لسانيات النص، ص 269.

³ جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية ولسانيات النص، ص 146.

⁴ صالح عبدالعظيم، النحو وبناء الشعرية في ضوء المعايير النصية، ص 181.

⁵ سورة الأنعام، الآية 75.

⁶ خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص 79.

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾¹

ومنه فإن ذكر الاستدلالات جاءت لشرح وتفسير هذه الإراءة.

2. علاقة التشبيه:

"وهي في اللغة التمثيل، وعند علماء البيان مشاركة أمر لأمر في المعنى، ومثال ذلك: العلم كالنور في الهداية، فالعلم مشبه والنور مشبه به والهداية وجه الشبه والكاف أداة التشبيه"²، ومن هذا المثال يتضح لنا أن أركان التشبيه أربعة وهي المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه.

"ولهذه العلاقة دور كبير في الربط بين القضايا، وتتضافر مع العلاقات الأخرى في بناء الوصف داخل النص وتعبّر عنها الروابط اللفظية الآتية: الكاف، كأن، كما، مثل، مثلما، وهكذا..."³ وفي الأخير نستنتج أن التشبيه فن جميل من فنون القول يزيد المعنى وضوحاً.

3. علاقة السؤال بالجواب: هي إحدى علاقات الربط التي يتحقق بها حبك النص حيث تقوم هذه العلاقة

الدلالية بوظيفة جوهرية في تشكيل نسيج الحوار داخل النص، وتبرز أكثر من خلال أدوات الاستفهام (أي، من، هل، ما، ماذا، أين...) حيث تسهم في ربط أول خيط لهذا النص بآخره"⁴.

ودور هذه العلاقة " لا يقتصر بالربط بين القضايا داخل النص فقط، بل نجدتها تسهم في ربط النص بالسياق من

خلال إحالة النص على العالم الخارجي"⁵.

¹ سورة الأنعام، الآية 79.

² أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار ابن خلدون، الإسكندرية، د ط، د س، ص 210.

³ محمد عزة شبل، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 214.

⁴ ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق، ص 150.

⁵ محمد عزة شبل، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 208.

علاقة السبب بالنتيجة: "هي علاقة تربط بين مفهومين أو جملتين أحدهما ناتج عن الآخر".¹

"تقوم هذه العلاقة بالربط بين الجمل متجاوزة الربط بين جملتين إلى الربط بين مجموعة من الجمل المتتالية، مما يسهم في تقسيم النص إلى أجزاء".²

كما تعمل هذه العلاقة على "ربط النص بالسياق من خلال إحالة النص على السياق الخارجي".³

5. علاقة السلب بالإيجاب: "وهي علاقة قائمة على نظرية المعنى وهي عبارة عن بناء الجملة على نفي معنى

أحد ألفاظها ثم إثباتها فيما بعد"⁴ ومثال ذلك قوله تعالى "﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾"⁵، فقد نهي عن القول في الجملة الأولى وفي الجملة الثانية أثبتته.

6. علاقة الشرط بالجواب: "تتضح هذه العلاقة في النصوص من خلال أدوات نحوية (إذا، لو، لولا، إن،

من...)

حيث تعمل هذه العلاقة الدلالية في بناء النص من خلال ربط عناصر الجملة الواحدة أو سلسلة من الجمل مما يشكل ذلك عناقيد من الدلالات".⁶

ومنه نستنتج أن هذه العلاقة الدلالية تسهم في بناء النص وتماسك أجزائه لأنها لا تكتفي بجملة بل تحتاج إلى جملتين وهي جملة الشرط وجملة جواب الشرط.

4. مبدأ التشابه:

¹ جميل عبد الحميد، البديع بين البلاغة العربية ولسانيات النص، ص 102.

² محمد عزة شبل، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 208.

³ المرجع نفسه، ص 209.

⁴ عبد الواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني، مصر، ط 1، 1999، ص 52.

⁵ سورة الإسراء: الآية 23.

⁶ ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق ص 153.

يعرفه الزركشي في كتابه البرهان بقوله. " هو إيراد القصة الواحدة في صور شتى، وفواصل مختلفة، ويكثر في إيراد القصص والأنباء وحكمته التصرف في الكلام وإتيانه على ضروب ليعلمهم عجزهم عن جميع طرق ذلك مبتدأ به ومتكررا.¹

- ويقول محمد الشاوش إن مبدأ التشابه: " هو الذي ينظر إلى الخطاب الراهن في علاقته مع خطابات سابقة تشبهه".² أي النظر إلى النص الحالي في علاقته مع نصوص أخرى تشبهه. ولقد بين الزركشي في كتابه البرهان أن مبدأ التشابه قد يرد فيه:³

✓ ما يشتهه بالزيادة والنقصان.

✓ التقديم والتأخير.

✓ التعريف والتنكير.

✓ الجمع والإفراد.

✓ إبدال حرف بحرف غيره.

2.4: فائدة مبدأ التشابه.

يقوم مبدأ المشابهة بدور هام في تحقيق انسجام النص واتساقه، لأن تعود المتلقي على مجموعة من النصوص والخطابات، وتملك قواعدها وخصائصها ومكوناتها تدفعه إلى تطبيق ما تخزن لديه من نصوص مشابهة أو مماثلة على النصوص الجديدة.⁴ أي أن المتلقي يعتمد فيه على التجربة السابقة.

ويعد هذا المبدأ " أحد الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد تأويلات في السياق".¹

السياق".¹

¹ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 88.

² محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية، ص 169.

³ ينظر: بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 95.97.

⁴ جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 121.

المطلب الثالث: أهمية الحبك

ومن الأمور التي تبين أهمية الحبك: ²

- أنه يساهم في فهم النص وتأويله فغياب علاقات الحبك عن النص قد تمثل عقبة في طريق المتلقي، فلا يفهم النص، وتشتت الجمل أمامه مع كونها مترابطة نحوية ظاهريا.
- أنه يظهر المعنى الصحيح لكل عنصر من عناصر النص.
- وقد يرجح الحبك وجها نحويا معينا بما يظهره من العلاقات المعنوية داخل النص.
- واعتمادا على الحبك يصبح لمنشئ النص الحرية في ترتيب عناصر النص، أي أن الحبك مديرا لأمر حرية الرتبة داخل النص.

¹ محمد خطاي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 58.

² صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، ص 150.



الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: نماذج تطبيقية لوسائل السبك في سورة البقرة الجزء الأول

1- التحليل النصي لسورة البقرة من خلال ظاهرة الإحالة.

لقد ورد في سورة البقرة عناصر محال إليها تمت بواسطة مجموعة من الأدوات المتمثلة في الضمائر وأسماء

الإشارة والأسماء الموصولة يمكن توضيحها في الجدول التالي:

نوع الإحالة	أداة الإحالة	رقم الآية	المحال به	المحال إليه
إحالة نصية لاحقة/سابقة	اسم الإشارة ضمير متصل (الماء)	2	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ	الكتاب
إحالة نصية سابقة	ضمير متصل (الماء)	23	فَأَتُوا بِشِورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ	
	واو الجماعة / الضمير المتصل هم / اسم موصول	3	"الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ"	المتقين
إحالة نصية سابقة	ضمير منفصل	4	"وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ"	
	اسم موصول	4	وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ	
	اسم إشارة ضمير منفصل هم	5	وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	
	واو الجماعة والضمير المتصل هم	26	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ	
	واو الجماعة / ضمير متصل	75	أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ	
	واو الجماعة / الاسم الموصول	82	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	
	واو الجماعة / ضمير متصل	110	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ	
	واو الجماعة	135	أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا	
إحالة نصية سابقة	اسم موصول، واو الجماعة، ضمير متصل هم	6	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ	الكافرين
	ضمير متصل هم	7	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	

	واو الجماعة/اسم موصول	26	وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ	
	اسم موصول واو الجماعة/اسم إشارة ضمير منفصل	27	الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْحَاسِرُونَ	
	واو الجماعة/ ضمير مستتر (أنتم) والمتصل (كم)	28	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ مُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ	
	واو الجماعة/اسم موصول	39	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا	
	ضمير متصل (هم)	120	حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ	
إحالة نصية سابقة ولاحقة	ضمير متصل (الكاف)	4	بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ	الرسول صلى الله عليه وسلم
	ضمير مستتر (أنت)	6	ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ	
	ضمير مستتر (أنت)	25	وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا	
	ضمير متصل (الكاف)	30	إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ	
	ضمير متصل (الكاف)	119	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ	
	ضمير مستتر (أنت) ضمير متصل (ك)	120	وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ	
	ضمير مستتر (هو)	129	رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ	
إحالة نصية لاحقة	ضمير مستتر (هو)	7	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ	الله عز وجل
إحالة نصية سابقة	ضمير مستتر (هو)	15	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ	
	اسم موصول/ ضمير مستتر (هو)	21	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ	
	اسم موصول/ ضمير مستتر (هو)	22	الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ	
	ضمير مستتر (هو)	26	إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ	
	ضمير مستتر (هو)	26	مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا	
	ضمير متصل (الهاء)/ ضمير	27	الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ	

	الله به		مستتر (هو)
28	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	ضمير مستتر (هو) / ضمير متصل (الهاء)	ضمير مستتر (هو)
29	هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	اسم موصول / ضمير مستتر (هو) / ضمير منفصل (هو)	ضمير مستتر (هو)
30	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ	ضمير مستتر (هو) (أنا) / ضمير متصل (أنت) / ضمير متصل (الكاف)	ضمير مستتر (هو) (أنا)
31	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي	ضمير مستتر (هو) / ضمير مستتر (أنا)	ضمير مستتر (هو) / ضمير مستتر (أنا)
34	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ	ضمير متصل (نا)	ضمير متصل (نا)
40	اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	ضمير متصل (التاء) / ضمير متصل (الياء) / ضمير مستتر (أنا)	ضمير متصل (التاء) / ضمير متصل (الياء) / ضمير مستتر (أنا)
41	وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا	ضمير متصل (تاء) / ضمير متصل (ي)	ضمير متصل (تاء) / ضمير متصل (ي)
54	فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	ضمير مستتر (هو) / ضمير متصل (الهاء) / ضمير منفصل (هو)	ضمير مستتر (هو) / ضمير متصل (الهاء) / ضمير منفصل (هو)
59	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا	ضمير مستتر (هو)	ضمير مستتر (هو)
61	فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ	ضمير مستتر (هو)	ضمير مستتر (هو)
67	وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً	ضمير مستتر (هو)	ضمير مستتر (هو)
68	قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ	ضمير مستتر (هو)	ضمير مستتر (هو)
73	فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضُهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ	ضمير مستتر (هو) / ضمير متصل (هاء)	ضمير مستتر (هو) / ضمير متصل (هاء)
80	قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ	ضمير مستتر (هو) / ضمير متصل (الهاء)	ضمير مستتر (هو) / ضمير متصل (الهاء)
91	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا	ضمير مستتر (هو)	ضمير مستتر (هو)

		93	وَوَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ	
		105	وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ	
		113	فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	
		114	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ	
		117	بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا	
		125	وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ	
		127	إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	
		129	رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا	
		123	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ	
		133	وَوَخَّضَ لَهُ مَسْلُومًا	
الناس	إحالة نصية سابقة	21	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	
		22	فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	
		23	فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ	
		24	فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ	
البقرة	إحالة نصية سابقة	68	قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ	
		69	إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْع لُونُهَا	
		71	قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا دَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَدَجَّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ	
الملائكة	إحالة نصية سابقة	30	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَجْعَلْ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	

		31	ضمير مستتر (أنتم)	فَقَالَ أَنْبُؤُنِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	
		32	واو الجماعة/ضمير متصل (نا)	قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا	
		33	ضمير متصل (هم) / ا/ضمير متصل (كم) /واو الجماعة	قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ	
		34	واو الجماعة	وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا	
آدم	إحالة نصية	33	ضمير مستتر (أنت)	قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ	
	سابقة	35	ضمير مستتر (أنت)/ضمير منفصل (أنت)/ضمير متصل (الكاف)	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ	
		37	ضمير مستتر (هو)/ضمير (الهاء)	فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ	
آدم وزوجته	إحالة نصية	35	ضمير متصل (ألف الإثنين)	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَعَدًا	
	سابقة			حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا	
		36	ضمير متصل (ألف الإثنين)	فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ	
النار	إحالة نصية	17	ضمير مستتر (هي)	مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ	
	سابقة	24	إسم إشارة (التي)/ضمير متصل (الهاء)/ضمير مستتر (هي)	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	
الجنة	إحالة نصية	25	ضمير مستتر (هي)/ضمير متصل (الهاء)	وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي	
	سابقة			مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	
بنو إسرائيل	إحالة نصية	40	واو الجماعة/ضمير متصل (كم)	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا	
	سابقة	41	واو الجماعة/ضمير متصل	بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ	

			بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ		
		(كم)		42	واو الجماعة/ضمير منفصل (أنتم)
			وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ	43	واو الجماعة
			أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	44	واو الجماعة/ضمير متصل (كم)/ضمير منفصل (أنتم)
			وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ	45	واو الجماعة
			وَأْتُوا يَوْمَ لَا يَحْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	48	واو الجماعة ضمير منفصل
			وَإِذْ بَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَدْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	49	ضمير متصل (كم)
			وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَجْبَيْنَاكُمْ وَغَرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	50	ضمير متصل (كم)/ضمير منفصل (أنتم)
			ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ	51	ضمير مستتر (انتم) / ضمير متصل (كم)/ضمير منفصل (أنتم)
			ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	52	واو الجماعة/ضمير متصل (كم)
			وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	53	واو الجماعة/ضمير متصل (كم)
نصيحة إحالة سابقة			ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ	51	ضمير متصل (الهاء)
			وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ	54	ضمير متصل (الهاء)
			وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً	55	ضمير متصل (الكاف)
			فَعَلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ	60	ضمير مستتر (أنت)/ضمير متصل (الكاف)
			فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ	61	ضمير متصل (الكاف)/ضمير مستتر (هو)

قوم موسى عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا	67	ضمير متصل (كم)/اوو الجماعة
	قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ	68	ضمير متصل (نا)/اوو الجماعة
إحالة نصية سابقة	وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ	70	واو الجماعة
	وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ	72	واو الجماعة/ضمير مستتر (أنتم)
	وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	73	ضمير متصل (كم)/اوو الجماعة
	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	74	ضمير متصل (كم)/اوو الجماعة.
الأرض	فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومَهَا وَعَدْسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ	61	ضمير مستتر (هي)/ضمير متصل (الماء)

التحليل:

من خلال هذا الجدول يلاحظ بروز الإحالة النصية بكثرة، وخاصة الإحالة على سابق (القبليّة).

-تعدد العناصر المحال إليها وكذلك تعدد الإحالات التي تعود عليها، والمتمثلة في الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، حيث يلاحظ أن أكثر العناصر المحال إليها هي: الله سبحانه وتعالى، الكافرون، المنتقون، الرسول صلى الله عليه وسلم، وبني إسرائيل، وقوم موسى.

-فأكثر العناصر المحال إليها هي "الله سبحانه وتعالى" حيث تنوعت الإحالة إليه بالضمائر بجميع أنواعها المتصلة والمنفصلة والمستترة، والاسم الموصول "الذي"، حيث ورد ثلاث مرات، إذ تمت الإحالة إليه من بداية الآية 07 إلى الآية 133 بجميع أدواتها.

-أما ثاني العناصر المحال إليها هي "المتقون والكافرون" حيث تمت الإحالة إليهم بالضمائر بجميع أنواعها و اسم الإشارة "أولئك" والاسم الموصول "الذين"، حيث تمت الإحالة على "المتقون" من الآية 01 إلى الآية 135، أما "الكافرون فقد كانت من الآية 06 إلى الآية 121.

-أما ثالث العناصر المحال إليها هي "بني إسرائيل وقوم موسى" والتي تمت الإحالة إليهم بالضمائر فقط، فقد تمت الإحالة إلى "بني إسرائيل" من الآية 40 واستمرت حتى الآية 54، أما "قوم موسى" فكانت الإحالة إليه من الآية 67 إلى الآية 74.

-أما رابع العناصر المحال إليها هي: الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد ورد ذكره في السورة بلفظة "عبدنا" التي ذكرت في الآية 23 حيث جاءت أغلب الإحالات التي تعود عليه إحالات بالضمائر (المتصلة والمستترة) والتي تنوعت بين إحالات على سابق وإحالات على لاحق.

وخلاصة القول: يلاحظ انتشارا كبيرا للإحالة النصية وهذا ما حقق السبك الحاصل، بين آيات السورة كما أن جميع الإحالات المتمثلة في الضمائر، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ساعدت على الربط بين آيات السورة وجعلها متماسكة محكمة بعيدة عن التنافر والتباعد في معانيها.

-التحليل النصي للسورة من خلال ظاهرة الاستبدال.

يعمل الاستبدال على استبدال عناصر لغوية بعناصر أخرى، وهذا ما يؤدي إلى تماسك أجزاء النص عموما والنص القرآني خصوصا، وهو أنواع:

1-الاستبدال القولي (الجملي): ويمكن توضيحه من خلال الآيات التالية:

قال تعالى ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(52)﴾ فكلمة ذلك جاء بدلا عن الآية السابقة مباشرة لقوله تعالى ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ(51)﴾

قال تعالى ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ(68)﴾ فكلمة ذلك جاءت بدلا عن الكلام السابق عليها مباشرة وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ(68)﴾.

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً (74) ﴾ جاء الاسم ذلك " بدلا عن الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿ فَعَلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) ﴾.

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111) ﴾ جاء الاسم "تلك" بدلا عن تكرار الكلام السابق عليه مباشرة.

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) ﴾ جاء الاسم "تلك" بدلا عن الآية السابقة عليه مباشرة لقوله تعالى: ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) ﴾.

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (64) ﴾ جاء الاسم "ذلك" بدلا عن الآية السابقة عليه مباشرة لقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63) ﴾.

2- الاستبدال الفعلي: ويمكن توضيحه في الآيات التالية:

- قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا عَلَىٰ سُبُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24) ﴾.

من خلال هذه الآية المباركة يلاحظ أن الفعل "تفعلوا" جاء بدلا عن الفعل "أتوا" والتقدير فإن لم تأتوا بسورة من مثله، ولن تأتوا بسورة من مثله¹.

- قال الله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ آية 71

جاء الفعل يفعلون بدلا عن الفعل "فذبحوها" والتقدير وما كادوا يذبحوها وذلك لتجنب التكرار.

¹ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: أحمد علي، دار الحديث، دب، دط، 2006، م1، ص770.

-قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَتَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِعَافٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ آية 85

في هذه الآية المباركة تم استبدال الفعل "يفعل" بعبارة كاملة وهي "أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض" وذلك لتجنب التكرار.

والتقدير ومن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض¹

التحليل:

من خلال ما سبق يلاحظ ظهور الاستبدال بشكل كبير، وخاصة الاستبدال القولي الذي مثلته العناصر اللغوية التالية: "تلك، ذلك" فقد ورد ست مرات، ثم يليه الاستبدال الفعلي الذي مثله العنصر الفعلي "يفعل" حيث بلغ عدد وروده ثلاث مرات في السورة فقط، أما الاستبدال الاسمي فلم يرد في السورة.

ومنه نستنتج أن الاستبدال وسيلة هامة في اختصار الكلام وتجنب التكرار، وهذا ما أدى إلى تحقيق السبك بين الآيات القرآنية وجعلها وحدة متماسكة، شكليا ومعنويا.

التحليل النصي لسورة البقرة الجزء الأول من خلال ظاهرة الحذف

لقد تعددت أنواع الحذف في هذه السورة بين الحذف الاسمي والحذف الفعلي والحذف الجملي، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أ- الحذف الاسمي:

من بين الآيات التي ورد فيها هذا الحذف نجد:

- قول الله تعالى: «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2)»، في هذه الآية تم حذف المبتدأ "هو" والتقدير "هو هدى"² والدليل على المحذوف "الكتاب".

¹ صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، شركة الشهاب، الجزائر، ط5، 1990، ج1، ص75.

² بشير سالم، إعراب القرآن الكريم سورة البقرة، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999، ص17.

- وقوله تعالى: «أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ (19)»، في هذه الآية تم حذف المضاف، والتقدير " أو كأصحاب صيب"، ودليل الحذف قوله تعالى «يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ»¹.
- وفي قوله تعالى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ(25)» في هذه الآية تم حذف المضاف، والتقدير " تجري من تحت أشجارها الأنهار"، وقد أدى الحذف أن المراد بالجنة الأرض ما تشتمل عليه من أنهار وأشجار وغيرها².
- وفي قوله أيضا: «يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ (20)»، في هذه الآية تم حذف المفعول به " الطريق" والتقدير: " كلما أضاء لهم ممشى أو طريق مشوا فيه"، فحذف المفعول به دلالة أن سيرهم مرتبط بإضاءة البرق حتى كأنهم شيء واحد³.
- وفي قوله تعالى: «صُمُّ بُكْمٌ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ(18)»، تم حذف المبتدأ " هم" والتقدير: " هم صم"⁴، والدليل على المحذوف جاء سابق في قوله "مثلهم".
- وقوله تعالى: «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34)»، في هذه الآية تم حذف الجار والمجرور " له" والمفعول به " السجود"، والتقدير: " فسجدوا له" و " أبي السجود"⁵.
- وفي قوله: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21)»، فمفعول تتقون محذوف والتقدير: " تتقون غضبه أو عذابه"⁶.
- وقوله تعالى: «وَكُلًّا مِنْهَا رَغَدًا (35)» وقوله تعالى «فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ» فقد حذف من هاتين الآيتين المضاف وهو " الثمار" والتقدير: " كلا من ثمارها رغدا، فكلوا من ثمارها حيث شئتم"⁷.

¹ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 697.

² مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن، القاهرة، دون طبعة، د ت، ص 69.

³ المرجع نفسه، ص 57.

⁴ بشير سالم، إعراب القرآن الكريم سورة البقرة، ص 39.

⁵ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 51.

⁶ مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص 64.

⁶ بشير سالم، إعراب القرآن الكريم سورة البقرة، ص 39.

⁷ المرجع نفسه، ص 70.

- وقوله تعالى: «وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (48)»، في هذه الآية تم حذف الجار والمجرور والتقدير: "يوم لا تجزي فيه"¹.
- وقوله تعالى: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (62)» في هذه الآية تم حذف المفعول المطلق، والتقدير: "عمل عملا صالحا".
- وقوله تعالى: «فَادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ (61)»، حذف في هذه الآية المفعول به، والتقدير: "يخرج لنا شيئا"².
- وقوله: «ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ (51)» وفي قوله أيضا: «بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ (54)»، فقد تم حذف المفعول الثاني للفعل اتخذ، والتقدير: "اتخذتم العجل إلاها"³.
- وقوله تعالى: «وَأَشْرِكُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ (93)»، ثم حذف المفعول به والتقدير: "حب العجل"⁴.
- وقوله أيضا: «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ (134)»، حذف المفعول به والتقدير: "لها جزاء ما كسبت ولكم جزاء ما كسبتم"⁵.
- وقوله تعالى: «فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ (74)»، حذف المبتدأ والتقدير: "هي أشد قسوة"⁶، والدليل المحذوف سابق في قوله «فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ».
- وقوله تعالى: «يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ (79)»، في هذه الآية تم حذف الحال، والتقدير: "يكتبون الكتاب بأيديهم محرفا أو نحوه مما يدل على هذا المعنى"⁷ والدليل على المحذوف من خلال السياق.
- وفي قوله تعالى: «الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ (71)»، حذف في هذه الآية الصفة والتقدير: "بالحق المبين"، والدليل على المحذوف من خلال السياق.

¹ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 695.

² المرجع نفسه، ص 725.

³ مصطفى عبد السلا، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص 65.

⁴ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 81.

⁵ مصطفى عبد إسلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص 70.

⁶ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2010، ج1، ص421.

⁷ المرجع نفسه، ص444.

- وقوله تعالى: «مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا (106)»، في هذه الآية تم حذف الاسم المجرور، والتقدير: " نأتي بآية خير منها" ¹ والدليل على المحذوف سابق في قوله « مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ».
- في قوله أيضا: «وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (115)»، في هذه الآية تم حذف المفعول به " وجوهكم " والتقدير: "فأينما تولوا وجوهكم فتم وجه الله" ²، والدليل على المحذوف لاحق في قوله: « فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ».

- وقوله تعالى: « قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا»، فقد حذف مفعولا الفعلين، والتقدير: "سمعنا قولك وعصينا أمرك" ³، والدليل على المحذوف من خلال السياق.

ب- الحذف الفعلي:

من بين الآيات التي ورد فيها هذا الحذف ما يلي:

- قوله عز وجل: «لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (83)»، تم حذف الفعل، والتقدير: " أحسنوا بالوالدين إحسانا" ⁴، والدليل على الحذف لاحق في قوله: « إِحْسَانًا ».
- وقوله تعالى: « فَكُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى (73)»، حذف الفعلين، والتقدير: " فضربه فحي" ⁵ والدليل على الحذف سابق في قوله: « اضْرِبُوهُ » ولاحق في قوله: « كَذَلِكَ يُحْيِي ».
- وقوله تعالى: «وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (60)»، في هذه الآية تم حذف الفعل، والتقدير: " فضرب فانفجرت منه" ⁶، والدليل على هذا الفعل هو الفعل "اضرب".
- وفي قوله أيضا: «قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ»، في هذه الآية حذف الفعل والتقدير: "أعلم ما كنتم تبتدون"، والدليل على ذلك ما جاء في قوله: « وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ».

¹ الكشاف، ص 309.

² المرجع نفسه، ص 313.

³ بشير سالم، إعراب القرآن الكريم، ص 57.

⁴ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، دط، 1984، ج 1، ص 584.

⁵ المرجع نفسه، ص 561.

⁶ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 595.

- قوله عز وجل: «قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا»، في هذه الآية حذف الفعل والتقدير: "قلنا كلوا واشربوا"¹.

ج- الحذف الجملي:

من بين الآيات التي ورد فيها هذا النوع من الحذف مايلي:

- قول الله تعالى: «لَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا(89)»، فجملة جواب "بما" محذوفة والتقدير: "كذبوا به واستهانوا بمجيئه وجحوده، وصدوا عنه وحاربوه بكل ما استطاعوا من أساليب الغدر والخيانة"².

- وقوله أيضا: «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةً لَا شِئَةَ فِيهَا قَالُوا الْأَنَّ جِئْتِ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ(71)»، في هذه الآية تم حذف جملتين وذلك من خلال نظم الكلام والتقدير: "فطلبوا البقرة الجامعة للأوصاف السابقة وحصلوها فلما اهتدوا إليها ذبحوها"³.

- قال تعالى: «وَوَهَبْنَا لَكُمْ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ(57)»، في هذه الآية تم حذف جملة والتقدير: "وقلنا لهم"، والدليل على هذا الحذف قوله: «وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»⁴.

التحليل:

من خلال ما سبق يلاحظ أن الجزء الأول من سورة البقرة، اشتمل على ظاهرة الحذف بكثرة، وذلك بمختلف أنواعه: الاسمي والفعلية والجملي، إذ كان أكثر الأنواع بروزا هو: الحذف الاسمي، وقد بلغ عدد وروده أكثر من 20 مرة، حيث اشتمل على حذف الصفة، والمبتدأ، والحال والمفعول به والمضاف والمضاف إليه والجار والمجرور، ثم يليه الحذف الفعلي الذي بلغ عدد وروده 5 مرات، ثم يليه الحذف الجملي الذي ورد بقلة مقارنة بالحذف الاسمي والفعلية، حيث بلغ عدد وروده 3 مرات فقط.

كما يلاحظ من خلال الآيات أن أغلب المحذوفات لديها مدلولات نصية تدل عليها، إما سابقة أو لاحقة، كذلك مدلولات مقامية خارج النص أي مدلولات سياقية.

وفي الأخير نستنتج أن الحذف يعمل على إبعاد التكرار من النص، وهذا ما ساهم في سبك النص.

¹ مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، ص27.

² المرجع نفسه، ص114.

³ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص68.

⁴ المرجع نفسه، ص60.

-التحليل النصي للسورة من خلال ظاهرة الوصل.

الوصل هو الطريقة التي تترايط بها الجمل عن طريق مجموعة من الأدوات التي تحقق الترابط بين اللاحق والسابق بشكل منظم ويمكن إبراز هذه الأدوات في السورة من خلال الجدول التالي:

نوع الوصل	المجموع	رقم الآية وعدد مرات ورود الوصل فيها	أدوات الوصل
وصل إضافي	287	(3) 2- (4) 3- (5) 1- (7) 3- (8) 3- (9) 3- (10) 1- (16) 1- (17) 1- (19) 1- (20) 2- (21) 1- (22) 3- (23) 2- (24) 2- (25) 5- (26) 1- (28) 1- (30) 3- (34) 3- (35) 3- (36) 2- (38) 1- (39) 2- (40) 2- (41) 4- (42) 3- (44) 2- (45) 3- (46) 1- (47) 1- (48) 4- (49) 3- (50) 3- (55) 1- (57) 4- (58) 4- (60) 2- (61) 9- (62) 7- (63) 3- (64) 1- (67) 1- (71) 2- (72) 2- (73) 4- (75) 2- (76) 2- (77) 1- (78) 2- (80) 1- (81) 1- (82) 2- (83) 9- (84) 3- (85) 5- (86) 1- (87) 5- (88) 1- (89) 2- (90) 3- (92) 2- (93) 4- (95) 2- (96) 4- (97) 2- (98) 4- (99) 1- (102) 9- (103) 2- (104) 3- (105) 3- (106) 3- (110) 3- (111) 1- (112) 3- (113) 2- (114) 3- (115) 2- (116) 2- (117) 2- (118) 1- (119) 2- (120) 2- (121) 1- (122) 1- (123) 3- (124) 2- (125) 7- (126) 5- (127) 2- (128) 3- (129) 4- (130) 3- (131) 3- (132) 3- (133) 4- (134) 2-	الواو

		2(135) 10(136) -2(137) -2(138)	
		6(140) -4(139)	
وصل إضافي	10	19) - (74) - (77) - (100) - 2(106) - (111) - (118) - (135) - (140)	أو
وصل إضافي	3	(73) - (113) - (118)	كذلك
وصل إضافي	5	2(140) - (133) - (108) - (80)	أم
وصل عكسي	4	(12) - (13) - (57) - (102)	لكن
الوصل العكسي	6	(81) - (88) - (100) - (112) - (116) - (135)	بل
الوصل السبي	2	(76) - (79)	لام التعليل
وصل زمني	54	-3(26) -1(24) -1(23) -2(22) -1(10) -2(36) -1(34) -1(33) - 1(31) 1(28) - 3(54) - 1(50) - 1(47) - 2(38) - 2(37) -(61) - 2(60) - 2(59) - 1(58) - 1(55) - (71) - (68) - (66) - (65) - (64) - (62) - (87) - (86) - (85) - 2(79) - (74) - (73) (108) - (102) - (98) - (97) - (94) - (88) (137) - (132) - (117) (112) - (109) -	الفاء
وصل زمني	17	- (56) - (52) - (51) - (31) - 1(29) - 3(28) - (84) - (81) - (79) - (75) - (74) - (94) (126) - (92) - (85)	ثم
وصل زمني	11	- (74) - (64) - (56) - (52) - (51) - (27) (120) - 2(109) - (82) - (87)	بعد

التحليل:

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن الجزء الأول من السورة اشتمل بكثرة على أدوات الوصل بمختلف أنواعها (الإضافي والعكسي والسببي والزمني)، حيث كان أكثر الأنواع وروداً بالوصل الإضافي، الذي بلغ عدد وروده بأداة الوصل (الواو) أكثر من 250 مرة حيث نجد في بعض الأحيان يرد في الآية الواحدة أكثر من خمس مرات، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (62).

أما ثاني الأنواع بروزاً هو "الوصل الزمني" الذي بلغ عدد وروده أكثر من 50 مرة بأداة الوصل (الفاء) وأكثر من 15 مرة بأداة الوصل "ثم" وعشر مرات بأداة الوصل "بعد"، فقد وردت أداة الوصل "ثم" ثلاث مرات في الآية الواحدة وذلك في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (28)، في هذه الآية وردت أدوات الوصل الزمني "الفاء" و"ثم" التي دلت على ترتيب مراحل حياة الإنسان التي تبدأ من ظهر الأب إلى بطن الأم ومن بطن الأم إلى ظهر الأرض ومن ظهر الأرض إلى بطن الأرض ومن بطن الأرض إلى يوم العرض أي يوم الحساب.

أما ثالث الأنواع وروداً "الوصل العكسي" الذي ورد بنسبة قليلة بأداة "لكن" التي بلغ عدد ورودها أربع مرات وأداة الوصل "بل" التي وردت ست مرات فقط.

أما آخر الأنواع وروداً بنسبة قليلة جداً هو "الوصل السببي" الذي لم يرد إلا مرتين بأداة "لام التعليل" وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَضُوبِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (76).

وفي قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (79).

وفي الأخير نستخلص بأن جميع أدوات الوصل (الواو - أو - كذلك - أم - لكن - بل لام التعليل - الفاء - ثم - بعد) ساهمت في تسلسل الأفكار بين الآيات وجعلها متماسكة ومترابطة فيما بينها.

-التحليل النصي لسورة البقرة (ج1) من خلال ظاهرة التكرار.

التكرار هو ظاهرة بارزة في القرآن الكريم بكثرة، ويمكن توضيح ذلك في سورة البقرة من خلال الجدول التالي.

المجموع	رقم الآية التي ورد بها التكرار	اللفظة أو العبارة	نوع التكرار
83	(7) - (8) - (9) - (10) - (15) - (17) - (18) - 2(19) - (22) - (23) - 2(26) - (27) - (28) - (55) - (60) - 2(61) - (62) - (63) - (64) - 2(67) - (70) - 72 - (73) - (74) - 2(75) - (76) - (77) - (79) - 3(80) - (83) - (85) - (-88) - (89) - 2(90) - 2(91) - (94) - (95) - (96) - (97) - 2(98) - 2(101) - (102) - (104) - 2(105) - (106) - 2(107) - (109) - 2(110) - (112) - (113) - (114) - 3(115) - (116) - (118) - (120) - 2(132) - (136) - (137) - (138) - (139) - 3(140)	الله	التكرار التام (تكرار الكلمة)
24	(5) - (21) - (26) - (30) - (31) - (37) - (47) - (49) - (62) - (68) - (69) - (70) - (76) - (105) - (110) - (124) - (126) - (127) - (128) - (129) - 2(131) - (136) - (139)	رب (متصلة بالضمائر التالية كم، الهاء، نا، الكاف)	
5	(3) - (43) - (45) - (83) - (110)	الصلاة	
3	(43) - (83) - (110)	الزكاة	
10	(2) - (44) - (53) - (78) - (79) - (85) - (87) - (89) - (105) - (109)	الكتاب	التكرار التام بالكلمة
11	(8) - (13) - (21) - (24) - (44) - (94) - (96) - (102) - (124) - (125) - (142)	الناس	

6	(7) - (10) - (74) - (88) - (93) - (118)	قلوبهم
2	(7) - (20)	سمعهم
3	(7) - 2(20)	أبصارهم
10	(19) - 2(22) - 2(29) - (33) - (59) - (107) - (116) - (117)	السماء
9	(22) - (27) - (30) - (33) - (60) - (71) - (107) - (116) - (117).	الأرض
6	(17) - (24) - (39) - (80) - (81) - (126).	النار
2	(35) - (111)	الجنة
9	(7) - (10) - (49) - (85) - (86) - (90) - (96) - (104) - (126)	العذاب
10	(44) - (9) - (54) - (57) - (72) - (84) - (85) - (90) - (102) - (110)	أنفسهم
3	3(95) - 2(79)	أيديهم
3	2(74) - (24)	الحجارة
6	(26) - 2(42) - (71) - (109) - (61)	الحق
4	(128) - (134) - (136) - (141)	أمة
2	(130) - (135)	ملة
3	(19) - (94) - (133)	الموت
2	(87) - (96)	الحياة
6	(4) - (86) - (94) - (102) - (114) - (130)	الآخرة
5	(85) - (86) - (96) - (114) - (130)	الدنيا
4	(30) - (31) - (34) - (98)	الملائكة

4	(37)-(35)-(33)-(31)	آدم	
4	(125)-(108)-(101)-(98)	الرسول	
7	-(130)-(127)-(126)-(125)-(124) (133)-(132)	إبراهيم	
8	-(87)-(61)-(55)-(54)-(53)-(41) (136)-(108)	موسى	
4	(136)-(133)-(127)-(125)	إسماعيل	
4	(140)-(136)-(133)-(132)	يعقوب	
4	(140)-(136)-(133)-(132)	إسحاق	
5	(71)-(70)-(69)-(68)-(67)	البقرة	
6	-(135)-(120)-(113)-(111)-(62) (140)	اليهود	
6	-(135)-(120)-(113)-(111)-(62) (140)	النصارى	
4	(102)-(90)-(79)-(16)	اشتروا	
3	(110)-(83)-(43)	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ	التكرار الجملي (النام)
2	(91)-(13)	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا	
3	(109)-(106)-(20)	إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	
3	(70)-(69)-(68)	قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا	
2	(81)-(39)	أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	

2	(141)-(134)	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ
3	(128)-(54)-(37)	إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
2	(123)-(48)	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ
3	(122)-(47)-(40)	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
3	(71)-(69)-(68)	إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ

المجموع	رقم الآيات	الكلمات المشتقة منه	الجذر اللغوي	التكرار الاشتقائي (الجزئي)
5	(117)-(71)-(69)-(68)-(8)	يقول	قال	
11	(11)-(13)-(59)-(91)-(93)- (94)-(97)-(119)-(120)-(135)- (80)	قل		
10	(13)-(14)-2(26)-(32)-(68)- (69)-(70)-(71)-(88)	قالوا/يقولون		
9	2(30)-(31)-(33)-(69)-(117)- (124)-(126)-(131)	قال		
6	(34)-(35)-(36)-(38)-(58)-(60)	قلنا		

4	(11)-(13)-(59)-(91)	قيل	
6	(4)-(2)(136)-(90)-(105)	أنزل/ينزل	نزل
4	(22)-(90)-(91)-(41)	أنزل/أنزلت	
4	(23)-(57)-(59)-(99)	نزلنا/أنزلنا	
5	(74)-(22)-(72)-(84)-(85)	يخرج/أخرج / مخرج/تخرجون	
3	(99)-(121)-(102)	يكفر/تكفر	كفر
3	(102)-(126)-(41)	كفر/كافر	
6	(6)-(26)-(29)-(89)-(105)- (109)	كفروا/كفار	
5	(28)-(85)-(61)-(91)-(97)	يكفرون	
7	(19)-(24)-(34)-(89)-(90)- (98)-(104)	الكافرون	
3	(62)-(126)/(8)	آمن/آمنا	آمن
8	(9)-(25)-(26)-(62)-(76)-(82)- (103)-(104)	آمنوا	
6	(3)-(4)-(6)-(88)-(121)/(75)	يؤمنون/يؤمنوا	
6	(30)-(33)-2(140)/(31)	أعلم/علم	علم
3	(29)-(32)/(127)	عليم/العليم	
3	(32)-(120)/(122)	علم/العالمين	
3	(77)-(107)-(108)	يعلم/تعلم	
8	(30)-(42)-(75)-(77)-(78)- (101)-(102)-(113)	تعلمون/ يعلمون	
4	(102)/(102)/(65)/(102)	يعلمان/يعلمهم/علمتم/ علموا	
المجموع	رقم الآيات	اللفظة	
10	(15)-(82)	الجحيم-النار	التكرار بالتزادف
	(21)-(22)	خلق-جعل	
	(102)-(113)	القيامة-الآخرة	
	(61)-(89)	عصوا-كفروا	

	(3)-(4)	يؤمنون-يوقنون	
17	(126)	عذاب النار	التكرار بشبهه ترادف
	(7)-(114)	عذاب عظيم	
	(90)	عذاب مهين	
	(83)	أنتم معرضون	
	(98)	أنتم ظالمون	
	(127)-(137)	السميع العليم	
	(115)	وسيع عليم	
	(29)	وهو بكل شيء عليم	
	(20)-(106)-(109)	الله على كل شيء قدير	
	(32)	العليم الحكيم	
	(129)	العزیز الحكيم	
	(54)-(37)-(128)	التواب الرحيم	

التحليل:

من خلال الجدول الإحصائي السابق يلاحظ بروز أنواع التكرار بكثرة منه التكرار التام بالكلمة والتكرار الاشتقائي والتكرار بالترادف والتكرار بشبهه الترادف والتكرار الجملي.

إذ يلاحظ أن أكثر الأنواع وروداً هو "التكرار التام بالألفاظ"، فمن بين الألفاظ الأكثر وروداً هو لفظ الجلالة "الله" حيث استمر ذكر هذه اللفظة من الآية 7 إلى الآية 140 أكثر من 70 مرة، كما يلاحظ أن هذه اللفظة قد ذكرت في معظم الآيات إذ أنها تكررت أكثر من مرتين في الآية الواحدة، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (80).

كما استعملت هذه اللفظة بصيغة "رب" باختلاف ما اتصل بها من الضمائر منها: ربنا، ربه، ربي، ربكم... إذ بلغ عدد ورودها أكثر من 20 مرة من الآية 05 إلى الآية 139.

كما يلاحظ أيضاً أن هذا النص لم يكتف بذكر لفظة الجلالة "الله" و"الرب" بل زاد عليه تكرار ما يدل على الذات الإلهية من صفات أو أسماء الله الحسنى والمتمثلة في: العزيز، الرحيم، السميع، القدير، الحكيم، البصير... إذ

جاء ورودها أكثر من عشر مرات، ومنه فتنوع الألفاظ الدالة على لفظ الجلالة "الله" ساهم في سبك النص وتلاحم أجزائه.

أما ثاني الأنواع ورودا هو التكرار الاشتقائي الذي يعمل على إعادة بعض الأصوات مع اختلافها في الدلالة، فمن خلال الجدول يلاحظ أن الجذر اللغوي الأكثر ورودا هو الجذر اللغوي الذي يدور حول المحاوره والتحاوير خاصة الفعل "قال الذي يحيل على الله" والفعل "قل" الذي يحيل على "الرسول".

كما وردت جذور لغوية أخرى منها الجذر اللغوي: كفر، آمن، نزل، علم، التي تولدت منها صيغ مختلفة.

إضافة إلى بروز التكرار بالترادف وبشبه الترادف وهو التكرار الذي تكررت فيه المعاني وليس الألفاظ نفسها، حيث يلاحظ أن التكرار بشبه الترادف يشمل أسماء الله الحسنى كما شمل أيضا أسماء العذاب الذي يتلقاه الكافرون في الآخرة.

كما يلاحظ كذلك بروز التكرار الجملي ومن بين هذه الجمل تكرار الآيات التي أشارت إلى ركنين من أركان الإسلام وهما الصلاة والزكاة لقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ﴾ وكذلك تكرار الجمل التي تدل على قدرة الله في كل شيء.

وفي الأخير نستنتج أن التكرار هو الذي يجعل الشيء ثابتا في الذهن كما يساهم في سبك النص وترابطه.

- التحليل النصي للسورة من خلال (المصاحبة المعجمية التضام).

لقد تنوعت علاقات التضام في سورة البقرة وهذا ما حقق التماسك والتلاحم بين أجزاء الآيات القرآنية ومن بين هذه العلاقات: التضاد، التلازم، علاقة الجزء بالكل، والجزء بالجزء، السلسلة المرتبة.

1-التضاد: وهو الذي يقوم على الجمع بين اللفظ وضده ينقسم إلى (التضاد الإيجابي والتضاد السلبي) ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

نوع التضاد	رقم الآية	الكلمة الثانية	الكلمة الأولى
الطباق الإيجابي	(8)-(9)	كفروا	آمنوا
	(20)	أظلم	أضاء
	(18)	ظلمات	نور
	(17)	الضلالة	الهدى
	(26)	يضل	يهدي
	(22)	بناء	فراشا
	(12)	مفسدون	مصلحون
	(50)-(91)	كافرين	مؤمنين
	(81)-(82)	أصحاب النار	أصحاب الجنة
	(77)	يعلنون	يسرون
	(86)	الآخرة	الدنيا
	(42)	الباطل	الحق
	(22)	يحييكم	يميتكم
	(33)	تكتمون	تبدون
	(94)-(96)	حياة	موت
	(115)	المغرب	المشرق
(108)	بعد	قبل	
(79)-(26)	كثيرا	قليلًا	
(106)	ننسي	ننسخ	
الطباق السلبي	(3)-(6)	لا يؤمنون	يؤمنون
	(6)	لم تنذرهم	أنذرهم
	(9)-(12)	لا يشعرون	يشعرون
	(12)-(27)	لا تفسدون	تفسدون
	(18)-(46)	لا يرجعون	راجعون

ريب	لا ريب	(22)-(2)
يشتروا	لا يشتروا	(78)-(41)
تعقلون	لا تعلقون	(73)-(76)
قولوا	لا تقولوا	(104)
تخرجون	لا تخرجون	(84)
يظل	ما يظل	(27)
كفر	ما كفر	(102)

2- التلازم: هو الذي ترد فيه لفظتين متصاحبتين دوما معاً، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الكلمة الأولى	الكلمة الثانية	رقم الآية
أصحاب	الجنة	(37)
أصحاب	النار	(39)
أهل	الكتاب	(109)
يوم	القيامة	(85)
الحياة	الدنيا	(87)
أقيموا	الصلاة	(43)
أتوا	الزكاة	(43)
عذاب	أليم	(11)
عذاب	النار	(127)
الإثم	العدوان	(85)
السميع	العليم	(127)
التواب	الرحيم	(37)
العليم	الحكيم	(32)
العزیز	الحكيم	(129)
اليوم	الآخر	(8)
عملوا	الصالحات	(25)

السموات	الأرض	(32)
سبع	سموات	(29)

3- علاقة الجزء بالكل أو الكل بالجزء: ويمكن تبيان هذه العلاقة في الآيات التالية:

- قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (16).

في هذه الآية لدينا الفعلين "اشتروا" و"ربحت" جزء من التجارة، أي هما جزء من الكل (التجارة).

- قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا﴾ (61).

هذه الآية الكريمة أشارت إلى مجموعة من الأطعمة التي تنبتها الأرض وهي تمثل علاقة الكل (الطعام) بالجزء (بقلها، قثائها، فومها، عدسها، بصلها).

- قال الله تعالى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (18) أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (19).

في هذه الآية الكريمة أشار الله تعالى إلى ثلاث حواس للإنسان وهي جزء من الكل (حواس الإنسان) كما أشار أيضا إلى أعضاء جسم الإنسان (الأذن والأصابع) وهي جزء من الكل (جسم الإنسان).

4- علاقة الجزء بالجزء: ومثال ذلك:

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغُضُوبِهِمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (76).

فكلمة بعض دالة على جزء من الناس وليس كل الناس.

5- السلسلة المترتبة: وهي التي تكون فيها الكلمات مرتبة لا يجوز التقديم والتأخير فيها ويكون توضيح ذلك من خلال الآيات التالية:

- قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهََ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (83).

لقد جاء الترتيب في الآية بتقديم الأهم فالأهم "فقدم حق الله تعالى لأنه المنعم في الحقيقة على العباد، ثم قدم ذكر الوالدين لحقهما الأعظم في تربية الولد، ثم القرابة لأن فيهم صلة الرحم وأجر الإحسان، ثم اليتامى لقلة حيلتهم، ثم المساكين لضعفهم ثم الأمر بالإحسان لعامة الناس المؤمن والكافر..."¹

- قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (28).

هذه الآية أشارت إلى مراحل حياة الإنسان بالترتيب "قال ابن عباس: كنتم أمواتا في أصلاب آبائكم لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم مودة الحق ثم يحييكم حين يبعثكم"².

- قال تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ (140).

هذه الآية تشير إلى مجموعة من الأنبياء اختارهم الله للنبوته بالترتيب. وكذلك أشارت إلى علاقة عائلية بالترتيب مكونة من "الجد إبراهيم" و"العم إسماعيل" و"الأب إسحاق"³، و"الابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم"⁴، والأسباط هم أحفاد إسحاق، "فقد قدم إسماعيل على إسحاق لأنه كان أكبر منه وكان عم يعقوب"⁵.

6-الاندراج في صنف عام: ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ (61).

هذه الآية تشير إلى مجموعة من النباتات التي تندرج ضمن صنف عام وهو الطعام.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (125).

هذه الآية ذكرت الطائفين والعاكفين والراكعين والساجدين وهي أصناف تندرج ضمن صنف وهو المتعبدين في

بيت المقدس.

¹ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص72.

² ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الثقافة، الجزائر، ط1، 1990، ص71.

³ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص97.

⁴ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص199.

⁵ أمين الإسلام الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار العلوم، ط1، 2005، ص298.

- التحليل:

من خلال ما سبق يلاحظ بروز علاقات التضام بمختلف أنواعها وهذا ما أدى إلى تحقيق السبك النصي بين آيات السورة ومن بين هذه العلاقات الأكثر ورودا هي علاقات التضاد حيث كان ورودها في السورة أكثر من 25 مرة، ثم تليها علاقة التلازم، والتي وردت أكثر من 20 مرة، كما تكررت هذه الكلمات المتلازمة ومن بينها "العزير الرحيم" فقد تكررت أكثر من ثلاث مرات من بداية السورة إلى آخر جزء السورة وكذلك "السموات الأرض" ... ثم تليهم علاقة الألفاظ المنتظمة، وعلاقة الجزء بالكل.

- التحليل الصوتي للجزء الأول من سورة البقرة من خلال ظاهرة السجع والجناس.

أولا: السجع: وهو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

التعليل	نوع السجع	الألفاظ التي تتشابه فيها الفواصل ورقم آياتها
لأنهما متفقان في الوزن والحرف الأخير	سجع متوازي	ينفقون (3)- يوقنون(4) يشعرون (9)- يكذبون (10) لا يشعرون (12)- لا يعلمون (13)
لأنهما يختلفان في الوزن ويتفقان في الحرف الأخير	سجع مطرف	المفلحون (5)- يؤمنون (6) مؤمنين (8)- يشعرون (9) مصلحون (11)- لا يشعرون (12) مستهزئون (14)- يعمهون (15) لا يبصرون (17)- لا يرجعون (18)
لأنهما متفقان في الوزن والحرف الأخير	سجع متوازي	تتقون (21)- تعلمون (22) صادقين (23)- كافرين (24)
لأنهما يختلفان في الوزن ويتفقان في الحرف الأخير	سجع مطرف	خالدون(25)- فاسقين (26)

الأخير		الخاسرون (27)-ترجعون (28) لا تعلمون (30)-صادقين (31) الكافرين (34)-الظالمين (35) يجزنون (35)-خالدون (39)
لأنهما متفقان في الوزن والحرف الأخير	سجع متوازي	فارهبون(40)-فاتقون (41)
لأنهما يختلفان في الوزن ويتفقان في الحرف الأخير	سجع مطرف	تعلمون (42)-الراكعين (43) تعقلون (44)-الخاشعين (45) راجعون (46)-العالمين (47) تنظرون (50)-ظالمون (51) تشكرون (52)-تهتدون (53)
لأنهما متفقان في الوزن والحرف الأخير	سجع متوازي	تنظرون (55)-تشكرون (56)
لأنهما يختلفان في الوزن ويتفقان في الحرف الأخير	سجع مطرف	يظلمون (57)-المحسنين (58) يفسقون (59)-مفسدين (60)
لأنهما متفقان في الوزن والحرف الأخير	سجع متوازي	يعتدون (61)-يجزنون (62)
لأنهما يختلفان في الوزن ويتفقان في الحرف الأخير	سجع مطرف	تتقون (63)-الخاسرين (64) المتقين (66)-الجاهلين (67) تؤمرون (68)-الناظرين (69) مهتدون (70)-يفعلون (71) تكتمون (72)-تعقلون (73) تعملون (74)-يعلمون (75) تعقلون (76)-يعلنون (77) يظنون (78)-يكسبون (79)
لأنهما متفقان في الوزن والحرف الأخير	سجع متوازي	خالدون (81)-خالدون (82)
لأنهما يختلفان في الوزن ويتفقان في الحرف الأخير	سجع مطرف	معرضون (83)-تشهدون (84) تعلمون (85)-ينصرون (86) تقتلون (87)-يؤمنون (88) مؤمنين (91)-ظالمون(92) مؤمنين (93)-صادقين (94)

		ظالمين (95) - يعلمون (96) المؤمنين (97) - الكافرين (98) الفاسقون (99) - يؤمنون (100)
لأنهما متفقان في الوزن والحرف الأخير	سجع متوازي	يعلمون (101) - يعلمون (120) يعلمون (103) أليم (104) - عظيم (105)
لأنهما يختلفان في الوزن ويتفقان في الحرف الأخير	سجع مطرف	قدير (106) - نصير (107)
لأنهما متفقان في الوزن والحرف الأخير	سجع متوازي	قدير (109) - نصير (110) عظيم (115) - عليم (116)
لأنهما يختلفان في الوزن ويتفقان في الحرف الأخير	سجع مطرف	خاسرون (121) - العالمين (122) ينصرون (123) - الظالمين (124) العليم (127) - الرحيم (128) الرحيم (128) - الحكيم (129) الصالحين (130) - العالمين (131)
لأنهما متفقان في الوزن والحرف الأخير	سجع متوازي	مسلمون (132) - مسلمون (133)
لأنهما يختلفان في الوزن ويتفقان في الحرف الأخير	سجع مطرف	يعملون (134) - المشركين (135) عابدون (138) - مخلصون (139) تعملون (140) - يعملون (140)

- التحليل:

من خلال الجدول ومن خلال قراءتنا لسورة البقرة يتبين لنا أن معظم فواصل الآيات تنتهي بحرف واحد وهو حرف "النون" والذي ورد من بداية الآية 3 إلى نهاية الآية 141 أكثر من 100 مرة، كما نجد بروز حرف الميم 6 مرات، إضافة إلى حرف الراء الذي برز أربع مرات، وهذا ما حقق الربط الصوتي بين الآيات القرآنية، وفي الأخير نستنتج أن فواصل السور القرآنية أعطت جرسا موسيقيا تصغي إليه الآذان والوجدان.

ثانيا: **الجناس**: وهو تشابه كلمتين في اللفظ فقط وهو نوعان التام والناقص، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

التعليل	نوع الجناس	الكلمات المتجانسة ورقم الآية التي ذكرت فيها
اللفظان اختلفا في حرف الميم والقاف	جناس ناقص	يؤمنون- يوقنون (4)
اللفظان اختلفا في حرف "د" و"ك" وكذلك في ترتيب الحروف		يفسد- يسفك (30)
اللفظان اختلفا في الحرف الأول (م. ا)		مشربهم- اشربوا (60)
اللفظان اختلفا في حرف (ر. ء)		الخاسرين (64)- خاسئين (65)
اللفظان اختلفا في ترتيب الحروف ونوع الحرف الأول		تعملون (74)- يعلمون (75)
اللفظان اختلفا في الحرف (ت. س)		يكتبون - يكسبون (79)
اللفظان اختلفا في الحرف الأول (ه. م)		هاروت- ماروت (102)
اللفظان اختلفا في الحرف الأخير (خ. ي)		نسخ- نسيها (107)
اللفظان اختلفا في الحرف الأول (ن. ب)		بصير- نصير (107)
اللفظان اختلفا في الحرف الثاني (ب. و)		قبلهم- قولهم (118)
اللفظان اختلفا في عدد الحروف		نصير- ينصرون (20)
اللفظان اختلفا في العدد بزيادة حرف (س) في الأول		السماء- ماء (122)
اللفظان اختلفا في حرف (ت. ي)		الحكمة- الحكيم (129)
اللفظان اختلفا في نوع الحرف (أ. ل) والترتيب الحرفين	أمة (134)- ملة (135)	

-التحليل:

يلاحظ من خلال هذا الجدول أن النوع البارز من الجناس هو الجناس الناقص الذي اختلفت ألفاظه في نوع الحرف وشكله وعدده وترتيبه، حيث بلغ عدد وروده أكثر من عشر مرات. و في الأخير نستنتج أن الجناس أحدث جرسا موسيقيا في آذان السامع والقارئ، كما زاد في الكلام جمالا وهذا ما أسهم في سبك النص.

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لوسائل الحك.

التحليل النصي لسورة البقرة من خلال ظاهرة السياق

لقد تمثلت خصائص السياق في سورة البقرة كما يلي:

- المرسل (الباث): يتميز السياق القرآني بأن المرسل فيه هو الله عز وجل.

- المرسل إليه (المتلقي): وهو محمد صلى الله عليه وسلم، فقد اصطفاه الله سبحانه وتعالى ليكون حامل هذه الرسالة ليبلغها إلى الناس كافة.

- القناة: من المعلوم أن القرآن الكريم كله كان نزوله بواسطة جبريل عليه السلام، حيث كان عبارة عن وحي من الله إلى جبريل عليه السلام إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

- الحضور (المستمعون): هم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن حضر معهم.

- النظام: إن القرآن الكريم، هو كلام الله بألفاظه لا كلام جبريل أو محمد صلى الله عليه وسلم، فقد أنزل باللغة العربية الفصحى، والدليل على ذلك قوله عز وجل: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (2) ¹.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي" ².

- الظرف (المقام): نزلت سورة البقرة في المدينة المنورة بعد الهجرة والدليل على ذلك ما جاء به الزركشي في كتابه: "ما نزل بالمدينة وهو تسع وعشرون سورة فأول ما نزل فيها: سورة البقرة ثم الأنفال...". ³

- شكل الرسالة: لقد تنوعت سورة البقرة بين الحوار المباشر والسرد القصصي فقد كان الحوار الأول بين الله والملائكة، والله وآدم، وكذلك بين موسى وربه وموسى وقومه، أما السرد القصصي فتمثل في: قصة استخلاف أبو البشرية آدم في الأرض، وقصة أهل القرية التي عصت أمر الله في اصطياح الحيتان في يوم السبت، الذي حرمه الله

¹ سورة يوسف، الآية 02.

² أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص42.

³ بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص136.

، حيث حولهم إلى قردة جزاء كفرهم، وكذلك قصة البقرة ومعجزة إحياء الميت ،وقصة بني إسرائيل وقصة سيدنا إبراهيم عليه السلام.

-الموضوع: لقد تناولت سورة البقرة مواضيع شتى منها:

-تحدثت عن صفات المتقين من الآية 02 إلى نهاية الآية 05، وصفات الكافرين من بداية الآية 06 إلى نهاية الآية 07، وصفات المنافقين وهم الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر وذلك من بداية الآية 08 إلى نهاية الآية 20، وقد تمثلت هذه الصفات في الكذب والخداع والاستهزاء والفساد في الأرض والسخرية من المؤمنين.

-وبعد هذه الصفات خاطب كافة الناس لعبادته وحده ثم عرفهم بالنعم التي أنعمها عليهم ليذكروها عليها، من بداية الآية 21 إلى نهاية الآية 25.

-ثم ذكر طريقة استخلاف آدم في الأرض ،وسبب خروجه من الجنة، من بداية الآية 30 إلى نهاية الآية 39.

-كما تحدثت عن مخاطبة الله لبني إسرائيل للإيمان به وبرسوله وما أنزل عليه، ثم ذكرهم بالنعم التي أنعمها عليهم، وذلك من بداية الآية 40 إلى نهاية الآية 142.

-الغرض: جاءت سورة البقرة لأغراض معينة منها:

-إرشاد الناس إلى أن القرآن كلام الله بلفظه ومعناه، لا يستطيع أحد أن يأتي بسورة من مثله.

-بيان أصناف الناس (الكافر، المنافق، المؤمن) وبيان جزاء كل صنف.

-بيان أن آدم عليه السلام هو أصل وأب البشرية وهو أول من استخلف في الأرض.

-بيان أن الأصل الثاني للبشرية هو إبراهيم عليه السلام.

-إثبات العبودية وتوحيد الله عز وجل وإنكار الشرك.

-بيان أن الله عز وجل ملك السماوات والأرض.

-بيان نعم الله التي لا تعد ولا تحصى.

- كما جاءت لتعليم الأحكام التشريعية للمسلمين منها: العبادات والمعاملات والأخلاق، وأمور الزواج والطلاق والعدة...

التحليل النصي لسورة البقرة من خلال التغيري.

التغيري: وهو العلاقة القائمة بين اسم السورة ومحتواها، لدى سميت سورة البقرة بهذا الاسم لاشتمالها على قصة البقرة، والتي ذكرت في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنَهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (71)﴾.

فقد تم تغيري المتحدث عنه في هذه الآيات وهو "البقرة" وذلك بطرق عدة منها: تكرار اسمها 5 مرات، والإشارة إليها بالضمائر المتصلة، والتي تتضح في (إنها، لونها، فذبحوها) والضمائر المنفصلة والمتمثلة في الضمير (هي)، والضمائر المستترة والتي تتضح في (تسر، تشير، لا تسقي).

-إضافة إلى الصفات التي تتميز بها وهي كما يلي:

صفراء شديدة الصفار.

لا ذلول أي لا تعمل، ولا تسقي الحرث، سليمة من كل العيوب لا لون فيها غير الصفار الفاقع.

وفي الأخير نستنتج أنه عندما نجد اسم في عنوان النص، نتوقع أنه هو الموضوع الذي يتضمنه النص، لأن العنوان يعتبر تلخيص لما جاء في النص، كما يعتبر البوابة الأولى التي تواجه قارئ النص.

-التحليل النصي لسورة البقرة من خلال العلاقات الدلالية:

1-علاقة الإجمال بال تفصيل: من بين الآيات التي تضمنت هذه العلاقة نجد مايلي:

-قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا

مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿61﴾

في هذه الآية لدينا كلمة نبات جاءت مجملة ثم جاء بعدها تفصيل في نوع هذا النبات المتمثل في: بقلها وفتائها وفومها وعدسها وبصلها.

- وفي قوله تعالى: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿68﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْتُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ ﴿69﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿70﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿71﴾

في هذه الآية ذكرت لفظة البقرة إجمالاً ثم بعد ذلك تم ذكر جميع صفاتها بالتفصيل، فهي بقرة لا كبيرة هرمة ولا صغيرة أي وسيطة بين الكبر والصغر، وأنها بقرة صفراء شديدة الصفار، وأنها بقرة لم يذها العمل أي لم تعمل في الحرث، وسالمة من جميع العيوب.

- قال تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿133﴾

هذه الآية ذكرت لفظة "آبائك" مجملة فهي تشمل الجد والعم والأب ثم جاء بعدها تفصيل فالجد إبراهيم، والعم إسماعيل، والأب إسحاق¹.

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴿102﴾. هذه الآية ذكرت لفظة "الملكين" مجملة ثم جاء تفصيل لها بهاروت وماروت.

- قال الله عز وجل: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿47﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿48﴾ وَإِذْ

¹ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 97.

بَجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَبْجَيْنَاكُمْ وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿50﴾.

في هذه الآية ذكر الله تعالى نعمه التي أنعمها على بني إسرائيل إجمالاً ثم قام بتفصيل هذه النعم المتمثلة في: نجاتهم من ظلم آل فرعون ونجاتهم من الغرق....

ومنه نستنتج أن الإجمال يكون شيء عام ومبهم ثم يأتي التفصيل ويقوم بتفسيره وإزالة الغموض عنه.

2- علاقة السلب بالإيجاب: يمكن تمثيل هذه العلاقة فيما يلي:

- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104)﴾.

في هذه الآية نهي الله تعالى الفعل "قولوا" في الجملة الأولى وأثبتته في الجملة الثانية. "أي أن الله نهي المسلمون أن يقولوا في خطاب النبي (راعنا) وأمرهم بأن يقولوا مكانها (انظرننا)"¹، لأنها كلمة كانت تقولها اليهود على وجه الاستهزاء.

3- علاقة التشبيه: تمثلت هذه العلاقة في الآيات التالية:

- قال تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17)﴾.

في هذه الآية ورد التشبيه التمثيلي لأنه تم وصف حالة بحالة أي "مثلهم في نفاقهم وحالهم العجيبة فيه كحال شخص أوقد نارا يستدفئ بها، فلما أنارت المكان الذي حوله أبصر، واستأنس بتلك النار المشعة ذهب الله بنورهم أي أطفالها"².

- وفي قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19)﴾.

¹ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 87.

² المرجع نفسه، ص 37.

في هذه الآية تشبيه تمثيلي حيث شبه "الإسلام بالمطر لأن القلوب تحي به كحياة الأرض بالماء، وشبه شبهات الكفار بالظلمات، وما في القرآن من الوعد والوعيد بالرعد والبرق"¹.

- قال تعالى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18)﴾.

في هذه الآية تشبيه بليغ، حيث شبه المنافقين بالصم الذين لا يسمعون خيرا، وبالكم الذين لا يتكلمون بما ينفعهم، وبالعمى الذين لا يبصرون، حيث حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه فأصبح بليغا.

- وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74)﴾.

في هذه الآية شبه الله تعالى قلوب المنافقين بالحجارة، ثم بين بأنها أشد قسوة من الحجارة، فهو تشبيه "مرسل مجمل" لأن أداة التشبيه مذكورة ووجه الشبه محذوف (القساوة).

4-علاقة السؤال بالاجواب: لقد احتوت سورة البقرة على آيات تشمل هذه العلاقة ومن بين هذه الآيات ما يلي:

- قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28)﴾.

في هذه الآية لدينا جملة السؤال وهي في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ وجملة الجواب في قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

- وقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنْ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30)﴾.

في هذه الآية لدينا جملة السؤال في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ أما جملة الجواب في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنْ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30)﴾.

- قال تعالى: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنْ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33)﴾.

¹ محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص18.

في هذه الآية لدينا جملة السؤال في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ﴾، أما جملة الجواب في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾

- وفي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (106) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107) ﴿.

في الآية الأولى لدينا جملة السؤال في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾، أما جملة الجواب في قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

وفي الآية الثانية جملة السؤال في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾، أما جملة الجواب في قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

- وفي قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (133) ﴿.

في هذه الآية لدينا جملة السؤال في قوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾ أما جملة الجواب في قوله تعالى: " قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) ﴿ "

- وفي قوله تعالى: ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْتُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ (69) ﴿.

في الآية الأولى جملة السؤال في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾، أما جملة الجواب في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ...﴾

أما في الآية الثانية جملة السؤال في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا﴾، أما جملة الجواب في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْتُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾.

وفي الأخير نلاحظ أن لهذه العلاقة حضور كبير في هذه السورة، حيث كانت علاقة السؤال مرتبطة بعلاقة الجواب، وهذا ما أدى إلى انسجام النص.

5-علاقة الشرط بالجواب: لقد تضمنت هذه السورة آيات كثيرة تشمل هذه العلاقة، ومن بين هذه الآيات ما يلي:

-قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11)﴾.

ورد في هذه الآية أسلوب الشرط في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾. أما جواب الشرط فتمثل في قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾.

-وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ (13)﴾.

في هذه الآية وردت جملة الشرط في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾، أما جملة جواب الشرط في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾.

-وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23)﴾.

في هذه الآية وردت جملة الشرط في قوله تعالى: (: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾، أما جملة الجواب ففي قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

-قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24)﴾.

في هذه الآية وردت جملة الشرط في قوله تعالى ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾، أما جملة جواب الشرط في قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.

-قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94)﴾ في هذه الآية وردت جملة الشرط في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ﴾.

﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، أما جملة جواب الشرط في قوله تعالى: ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

-قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (97)﴾ في هذه الآية وردت جملة الشرط في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾، أما جملة

الجواب في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (64) في هذه الآية وردت جملة الشرط في قوله: (فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ)، أما جملة الجواب في قوله تعالى: ﴿ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾.

- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (118) في هذه الآية وردت جملة الشرط في قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾، أما جملة الجواب ففي قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾.

- قال تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (98).

في هذه الآية وردت جملة الشرط في قوله تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾، أما جملة الجواب ففي قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾.

وفي الأخير يلاحظ أن لهذه العلاقة حضور كبير في هذه السورة، كما يلاحظ أيضا من خلال هذه الآيات، أن جملة الشرط مرتبطة بجملة جواب الشرط وهذا ما أسهم في حبك النص.

6- علاقة السبب بالنتيجة: ومن بين الآيات التي تضمنت هذه العلاقة ما يلي:

- قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (7).

السبب في جعل القلوب والسمع والبصر مغطاة بغشاء هو الكفر وعدم الإيمان بالله.

- قال تعالى: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (22)، يتبين من خلال هذه الآية أن سبب خروج الثمار والنباتات من الأرض هو الماء.

- قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (35) فَأَرْهَمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ

لِيَعْضِ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿36﴾، السبب في خروج آدم وزوجته من الجنة هو الشيطان.

-قال تعالى ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كُلُّوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿60﴾، إن عصا موسى كانت سببا في انفجار اثنتا عشر عينا.

-قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ مِنَ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿62﴾، إن الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح هي أسباب ترتبت عنها نتائج وهي: نيل الأجر من عند الله وعدم الخوف وعدم الحزن.

-قال تعالى ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هَازُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴿102﴾، إن الشياطين والملكين هاروت وماروت هم السبب في تعليم الناس السحر الذي يفرق بين المرء وزوجه.

يلاحظ من خلال هذه الآيات أن علاقة السبب مرتبطة بالنتيجة وهذا ما أدى إلى حبك النص.

الخاتمة

وفي الأخير وبعد جولة علمية لدراسة ظاهرتي السبك والحبك في سورة البقرة الجزء الأول أتمودجا توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

- يعد السبك والحبك من أهم المعايير النصية السبعة التي تميز النص على اللا نص.
 - يعد السبك والحبك كوجهين لعملة واحدة لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر لأن كل واحد منهما يكمل الآخر.

- تعددت تسميات السبك فمنها: الاتساق، التماسك، التضام، الترابط الشكلي...
 - تعددت تسميات الحبك ومنها: الانسجام، الالتحام، التماسك المعنوي، التشاكل...
 - السبك هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص ما، فهو الذي يعمل على الربط بين جمل النص بمجموعة من الوسائل.

- الحبك هو تلك العلاقات المتنوعة والمتداخلة داخل النص والتي تتحقق بمجموعة من الآليات.
 - أسهمت أدوات السبك في التماسك الشكلي لسورة البقرة والمتمثلة فيما يلي:

- الإحالة بنوعها القبليّة والبعدية والتي تجسدت من خلال الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة.
- الاستبدال بأنواعه: القولي والفعلي.
- الحذف بأنواعه: الإسمي والفعلي والجملّي.
- الوصل بأنواعه: الإضائي، الزمني والعكسي والسبي.
- السبك المعجمي: والذي تحقق من خلال وسيلتي التكرار والتضام.
- السبك الصوتي: والذي أعطى للنص إيقاعات جمالية تصغي إليها الآذان والقلوب والذي تحقق من خلال: السجع والجناس.

– أسهمت آليات الحبك في الترابط المفهومي للسورة وذلك من خلال:

- **السياق:** الذي من خلاله حاولنا استخراج خصائص السياق الواردة في السورة.
- **التغريض:** الذي بين لنا العلاقة الدلالية بين اسم السورة ومضمونها.
- **العلاقات الدلالية:** والتي لها أثر كبير في ربط أجزاء النص من خلال تواصل المعنى والدلالة والمتمثلة في: علاقة الإجمال بالتفصيل، علاقة السبب بالنتيجة، علاقة الشرط بالجواب، علاقة السؤال بالجواب، علاقة التمثيل...

– سورة البقرة رغم تعدد موضوعاتها، إلا أنها متماسكة ومتلاحمة الأجزاء.

وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في تقديم فائدة في إنجاز بحثنا هذا، فعلى الرغم مما توصلنا إليه في هذه الدراسة فإنه لا يمكننا اعتبارها دراسة كاملة لأن الكمال لله وحده سبحانه وتعالى.



الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ (12) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ (13) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَاوُا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَاحَتِ بِتِجَارَتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَٰن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24) وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأْتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25) إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (26) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِنَّهُ يُرْجِعُكُمْ (28) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ

جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (39) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ادْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (40) وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (41) وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ادْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَيُّ فَضْلَتِكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48) وَإِذْ بَجَّيْنَاكُمْ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّجُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (50) وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (51) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (52) وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (53) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (54) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (55) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ

سُجِّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59) وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (60) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (64) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (65) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلَقَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (66) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِعَصَاهُ كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74) أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحْرَفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذْ لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغَضَبٍ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذْتُمُونَهُمْ إِمَامًا وَإِنَّمَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ لِيحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِينَ وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُونَ (78) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80) بَلَى مَنْ

كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (81) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (82) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَزِي الْفُرْقَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ
مُعْرِضُونَ (83) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ
(84) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَتَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ
يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ
ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا حِزْبِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85)
أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (86) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا
تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (87) وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا
يُؤْمِنُونَ (88) وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (89) بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِعَضْبٍ عَلَى غَضْبٍ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُهِينٌ (90) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (91) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (92) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا
وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (93) قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ
الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94) وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (95) وَلَتَجِدَنَّهِنَّ أَرْضًا أَخْرَصَ النَّاسُ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ
أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (96) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ
عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (97) مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ
وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (98) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (99)
أَوْكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (100) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا
مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو
الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى

الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (103) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَمْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (106) أَمْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107) أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (108) وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَصُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (109) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (110) وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111) بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112) وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (115) وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ (116) بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117) وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (118) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119) وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ادْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (122) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (123) وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ

وَمَنْ دُرِّيْتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (125) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (126) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن دُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (128) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136) فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137) صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (141).

التعريف بسورة البقرة.

تعد سورة البقرة أطول سور القرآن الكريم، "فهي مدنية كلها إلا آية واحدة منها، وهي قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (سورة البقرة) الآية رقم 280-281، فإنها نزلت في حجة الوداع بمعى" ¹، يقول الزركشي: "في كتابه ما نزل بالمدينة، وهو تسع وعشرون سورة فأول ما نزل فيها: سورة البقرة ثم الأنفال ثم آل عمران...²"، "وقد عدت هذه السورة السابعة والثمانون في ترتيب نزول السور (...). وعدد آياتها مائتان وخمس وثمانون آية عند أهل العدد بالمدينة ومكة والشام، وست وثمانون عند أهل العدد بالكوفة، وسبع وثمانون عند أهل العدد بالبصرة"³، أما ترتيبها في المصحف الشريف كان في المرتبة الثانية بعد سورة الفاتحة.

سميت السورة الكريمة (سورة البقرة) "إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى عليه السلام لعله يعرف القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل وتكون برهاناً على قدرة الله عز وجل في إحياء الخلق بعد الموت"⁴.

ولهذه الصورة أسماء وهي:

-سنام القرآن: "وسنام كل شيء أعلاه"⁵، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة"⁶.

-فسطاط القرآن: والفسطاط "ما يحيط بالمكان لإحاطتها بأحكام كثيرة"⁷.

¹ أمين الإسلام الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص 41.

² بدرالدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 136.

³ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 202.

⁴ محمد علي الصابون، صفوة التفاسير، ص 30.

⁵ التحرير والتنوير، ج 1، ص 202.

⁶ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص 236.

⁷ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج 1، ص 202.

الزهروان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهروان أي المنيرتان"¹

-مضمونها:

سورة البقرة سورة عظيمة، "تعنى بجانب التشريع شأنها شأن السور المدنية، التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاجها المسلمون في حياتهم الدنيوية حيث اشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق والزواج والطلاق والعدة وغيرها من الأحكام الشرعية"².

-وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين والكافرين، والمنافقين فوضحت حقيقة الإيمان، وحقيقة الكفر والنفاق.

ثم تحدثت عن بدء الخليقة فذكرت قصة أبي البشر آدم عليه السلام "ثم تناولت الحديث بإسهاب عن أهل الكتاب، وبوجه خاص بني إسرائيل لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة"³، وقد تناول الحديث عنهم ما يزيد على الثلث من السورة الكريمة بدء من قوله إلى قوله: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ادْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾ ﴿إِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾.

"ثم انتقلت السورة الكريمة إلى جانب التشريع وهو باختصار كما يلي: أحكام الصوم، أحكام الحج والعمرة، وأحكام الجهاد في سبيل الله، شؤون الأسرة وما يتعلق بها من الزواج والطلاق، والعدة وتحريم نكاح المشركين والتحذير من معاشرتة النساء في حالة الحيض.. وغيرها من الأحكام التي تتعلق بالأسرة لأنها نواة المجتمع"⁴.

"ثم تحدثت السورة الكريمة عن جريمة الربا التي تهدد كيان المجتمع"⁵.

¹ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص 37.

² محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص 15.

³ المصدر نفسه، ص 16.

⁴ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 29.

⁵ المصدر نفسه، ص 29.

وختتمت السورة الكريمة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة والإبانة، والتضرع إلى الله عز وجل برفع الأغلال وطلب النصرة على الكفار، والدعاء لما فيه سعادة¹.

فضلها: لهذه السورة فضل وثواب عظيم:

"عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرأها فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته" وقال أيضا: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة" وقال أيضا: "اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة بمعنى السحرة"².

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته نهارا لم يدخل بيته شيطان ثلاثة أيام، ومن قرأها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال"³، سئل النبي صلى الله عليه وسلم، أي سور القرآن أفضل؟ قال البقرة قيل أي آية البقرة أفضل؟ قال: آية الكرسي، فقال الصادق عليه السلام: من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة تظلائه على رأسه مثل الغمامتين أو مثل الغيابتين"⁴.

وأخرجه البيهقي في "الشعب" من حديث الصلصال: من قرأ سورة البقرة تَوَجَّح بتاج من الجنة"⁵.

وقال بن العربي: "سمعت بعض أشياخي يقول: فيها ألف أمر، وألف نهي، وألف حكم، وألف خير"⁶.

¹ محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص16.

² محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص17.

³ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص237.

⁴ أمين الإسلام الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص41.

⁵ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مركز مجمع الملك، المملكة العربية السعودية، ج1، 1427هـ، ص2114.

⁶ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص235.



قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

أ- الكتب

- 1- إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط2، د ت، ج1.
- 2- إبراهيم خليل، اللسانيات ونحو النص، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- 3- إبراهيم خليل، في نظرية الأدب وعلم النص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.
- 4- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
- 5- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
- 6- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1999، ج4، 2.
- 7- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الثقافة، الجزائر، ط1، 1990، ج1.
- 8- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، المكتبة الجديدة، مصر، ط2، د ت.
- 9- أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2008، م1.
- 10- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، دار العلوم، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط1، 2001.
- 11- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار ابن خلدون، الإسكندرية، د ط، د ت.
- 12- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة بيروت، لبنان، ط2، 2000.
- 13- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993.

- 14- أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، تح: أحمد يدوي وحامد عبد المجيد، دب، دط، د ت.
- 15- أمين الإسلام الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار العلوم، دب، ط1، 2005.
- 16- أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، د ط، 2010.
- 17- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: أحمد علي، دار الحديث، دب، د ط، 2006.
- 18- بروان ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التركي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، د ط، 1997.
- 19- بطرس البستاني، قطر المحيط قاموس لغوي ميسر، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1995.
- 20- بشير سالم، إعراب القرآن الكريم سورة البقرة، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999.
- 21- بودوخة مسعود عامر، السياق والدلالة، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
- 22- تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006.
- 23- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مركز مجمع الملك، المملكة العربية السعودية، د ط، 1427هـ، ج1.
- 24- جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2009.
- 25- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، مكتبة المثقف، دب، ط1، 2015.
- 26- جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة، مصر، د ط، د ت.
- 27- حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، مكتبة الأدب، القاهرة، مصر، ط2، 2009.
- 28- حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- 29- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج1.

- 30- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، 2009.
- 31- دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.
- 32- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
- 33- سعد عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربية والأسلوبية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2010.
- 34- سعيد حسن بحيري، علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية، القاهرة، ط1، 1997.
- 35- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001.
- 36- صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، دار الحكمة، مصر، ط1، 2013.
- 37- صبحي إبراهيم الفقهري، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000، ج1.
- 38- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، د ب، د ط ، 1992.
- 39- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية، د ط ، 1999.
- 40- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط ، د ت.
- 41- عبد اللطيف شريفني، الإحاطة في علم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2004.
- 42- عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، د ط، د ت.
- 43- عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الأدب، القاهرة، ط2، 2009.
- 44- عزة عجان، المفصل قاموس عربي، دار هومة، الجزائر، د ط ، 2003.
- 45- علي محمد النابي، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 2004.
- 46- عامر محمد، أبو خرمة، نحو النص نقد نظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، د ب، ط1، 2004.

- 47- فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008، ج1.
- 48- فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
- 49- ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الحمداني أنموذجا، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 2009.
- 50- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.
- 51- محمد أحمد قاسم محي الدين ديب، علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ط1، 2003.
- 52- محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2002.
- 53- محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 1997.
- 54- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.
- 55- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، كلية الآداب، تونس، د ط، 2016.
- 56- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنويه، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، د ط، 1984، ج1.
- 57- مداس أحمد، لسانيات النص حول منهج لتحليل الخطاب الشعري، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، د ط، 2007.
- 58- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، شركة الشهاب، الجزائر، ط5، 1990، ج1.

59- نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012.

60- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009.

61- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع، دار المسيرة، د ب، ط1، 2004.

ب- المجلات

1- مراد حميد عبد الله، مجلة جامعة ذي قار، أنواع التماسك النصي (التكرار والضمير والعطف)، جامعة البصرة، العدد الخاص، م5، 2010.



فهرس المحتويات

.....	البسمة
.....	الدعاء
.....	شكر وتقدير
أ-ج.....	مقدمة
5.....	مدخل
43-11.....	الفصل النظري: السبك والحبك
11.....	المبحث الأول: السبك ووسائله
11.....	المطلب الأول: ماهية السبك
11.....	1- لغة
12.....	2- اصطلاحا
13.....	المطلب الثاني: وسائل السبك
13.....	1- السبك النحوي
13.....	1-1- الإحالة

13.....	1-1-1- ماهية الإحالة.....
17.....	2-1-1- أنواعها وأهميتها.....
19.....	2-1- الاستبدال.....
19.....	1-2-1- ماهية الاستبدال.....
20.....	2-2-1- أنواعه وأهميته.....
22.....	3-1- الحذف.....
22.....	1-3-1- ماهية الحذف.....
23.....	2-3-1- أنواعه وأهميته.....
24.....	4-1- الوصل.....
24.....	1-4-1- ماهية الوصل.....
25.....	2-4-1- أنواعه وأهميته.....
26.....	2- السبك المعجمي.....
26.....	1-2- التكرار.....
26.....	1-1-2- ماهية التكرار.....
27.....	2-1-2- أنواعه وأهميته.....

29.....	2-2-التضام.
29.....	2-2-1-ماهية التضام.
29.....	2-2-2-أنواعه.
30.....	3-السبك الصوتي.
30.....	3-1-الجناس.
31.....	3-2-السجع.
32.....	المطلب الثالث: أهمية السبك.
33.....	المبحث الثاني: الحبك ووسائله.
33.....	المطلب الأول: ماهية الحبك.
33.....	1-لغة:
34.....	2-اصطلاحاً.
35.....	المطلب الثاني: وسائل الحبك.
35.....	1-السياق.
36.....	1-1-ماهية السياق.
36.....	1-2-أنواعه وأهميته.

38.....	2-التغريض
38.....	2-1-ماهية التغريض
38.....	2-2-أهمية التغريض
39.....	3-العلاقات الدلالية
39.....	3-1-ماهيتها
39.....	3-2-أنواعها
41.....	4-مبدأ التشابه
41.....	4-1-ماهيته
42.....	4-2-فائدته
43.....	المطلب الثالث: أهمية الحبك
89-45.....	الفصل التطبيقي: دراسة تطبيقية للسبك والحبك في سورة البقرة الجزء الأول
45.....	المبحث الأول: نماذج تطبيقية لوسائل السبك في سورة البقرة الجزء الأول
77.....	المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لوسائل الحبك في سورة البقرة الجزء الأول
87.....	خاتمة
91.....	الملحق

101..... قائمة المصادر والمراجع

107..... فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

ظاهرة السبك والحبك من أهم المسائل والقضايا التي لقيت اهتمام كبير من طرف الباحثين والعلماء اللسانيين، لأنهما من أهم المعايير النصية السبعة التي تجعل النص نصاً، وذلك لكونهما يجسدان التماسك في النص من الجانب الشكلي والدلالي.

فالسبك هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص ما، فهو الذي يعمل على ربط جمل النص بمجموعة من الوسائل هي: الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، التكرار، التضام، السجع، والجناس.

والحبك هو تلك العلاقات المتنوعة والمتداخلة داخل النص والتي تتحقق بمجموعة من الآليات هي: السياق، التغريض، العلاقات الدلالية.

الكلمات المفتاحية: السبك، الحبك، وسائل السبك، آليات الحبك.